السويد تقترح حظر التجارب بينما تبحث لجنة علمية المراقبة ...

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

الجمعة
٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٢
٤ رجب ١٣٨٢
العدد ٥٨ السنة التاسعة عشرة
3 כסלו 5723
30.11.1962
No. 58 Vol. IXX

مؤتمر نزع السلاح بجنيف يستأنف اعماله وفي مقدمة ابحاثه حظر التجارب النووية بانواعها المختلفة

جنيف — اقترحت السويد، في مؤتمر نزع السلاح الذي استأنف أعماله هنا، اقامة لجنة علمية دولية تجري الأبحاث التي تساعد في ادارة المفاوضات الجارية على وقف تجارب الأسلحة النووية.

وقال المندوب السويدي ان هذه اللجنة المقترحة ستكون ذات طابع علمي بحت وتزود المؤتمر واللجنة الفرعية التي تعالج حظر التجارب بالمعلومات الفنية، وتساعد المؤتمر واللجنة في اعمالها

وأيد المندوب السويدي فرض حظر على التجارب تحت سطح الارض لمدة محددة الى ان يتم الوصول الى اتفاق شامل على حظر التجارب بمختلف انواعها.

واوردت الانباء ان الوفد السوفياتي في المؤتمر قد أبدى اهتماماً بالاقتراح السويدي بينما الغرب ينظر اليه ببرود واضح وقال الممثلون الغربيون ان حكوماتهم لن توافق على فرض حظر التجارب تحت سطح الارض الا اذا وافق الاتحاد السوفياتي على مبدأ اجراء تفتيش الزامي في اراضيه. اما المندوب السوفياتي، تساريكن، فأعلن ان من شأن الاقتراح ان يسهم في حل قضية وقف التجارب النووية وانه اقتراح معقول في الكثير من النقاط الواردة فيه.

وكان مؤتمر نزع السلاح في جنيف قد استأنف أبحاثه باشتراك الدول الاعضاء فيه بعد توقف استمر شهرين ونصف الشهر.

وقد تكلم لدى استئناف البحث المندوب السوفياتي فقال ان ازمة كوبا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

حظر الحزب الشيوعي الجزائري

لندن — اذاع راديو لندن ان الحكومة الجزائرية حظرت نشاط الحزب الشيوعي الجزائري واغلقت صحيفته العربية الاسبوعية الحرية..

وصرح وزير الاعلام ان قرار الحظر اتخذته الحكومة الجزائرية قبل ايام وجاء في اعقاب تصريح بن بلا رئيس الوزراء ان حكومته لن تسمح بنشاط اي حزب غير حزب جبهة التحرير الوطنية أي الحزب الحاكم.

والمعروف ان الحكومة الجزائرية تعمل بوحي فكرة اقامة حزب واحد في البلاد. وكان الشيوعيون قد أعلنوا ان مثل هذه الخطوة تحتاج الى نقاش حول قاعدة هذا التوحيد وشكله (اقرأ بيان الحزب الشيوعي الجزائري في الاتحاد عدد ٦٢/١١/٢٠).

غدا تبدأ الصين بسحب قواتها

ني وين زعيم بورما يبدي استعداده للاشتراك في الاجتماع .. اجتماع ست دول افريقية ـ آسيوية في كولومبو للتوسط في النزاع .. الهند تضاعف جيشها اربع مرات ..

الصين تحذر من الانسياق وراء رغبات امريكا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — غداً تبدأ الصين الشعبية بتنفيذ البند الثاني من قراراتها المعلنة من أجل حل النزاع الصيني الهندي فتبدأ بالانسحاب ٢٠ كيلومتراً الى ما وراء الخطوط القائمة في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٩ .. وكانت الصين قد نفذت البند الأول حالاً فاوقفت اطلاق النار على طول الجبهة الصينية الهندية.

طريق وعرة وتحذير صيني

ولكن المسؤولين في الهند لا يزالون يقرعون طبول القوة ويصرحون عن نوايا الهند بتطهير «الاراضي الهندية» من الصينيين .. وقد بدأوا يسيرون على طريق مرصوف بالمخاطر..

ويقول المراقبون السياسيون ان الهند تنوي مضاعفة عدد جنودها اربع مرات لتصبح مليوني جندي وهي تتسلم الاسلحة الامريكية والبريطانية لتعزيز قواها المسلحة.

والحقيقة ان الولايات المتحدة تعمل جاهدة لعرقلة التفاهم بين الصين والهند.. وقد صرح افريل هريمان رئيس البعثة الامريكية في الهند ان حكومته ترغب في رؤية الهند والباكستان تتحدان دفعا للخطر الحقيقي الذي يطل من الشمال (المقصود الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي ايضاً).

وافريل هريمان وزميله البريطاني ساندس رئيس البعثة البريطانية زارا الباكستان القلقة لاقناع المسؤولين بان لا خوف على بلادهم من تسليح الهند.. فهذا التسليح لا يهدف الى الاضرار بالباكستان بل هدفه الصين الشعبية في الاساس.

وحيال هذا جاء تحذير وزير خارجية الصين الشعبية المرشال شين يي في وقته .. فقد صرح قائلا، الخطر الكبير يكمن في انسياق الهند مع رغبة الولايات المتحدة فحتى الان لم تتجاوب الهند تجاوباً ايجابياً مع مقترحات الصين السلمية وهي في الوقت ذاته .. تتلجلج من اجل حرب طويلة الامد..

توسط آسيوي ـ افريقي

وفي الوقت ذاته دعت السيدة باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان مندوبي بورما وكمبوديا واندونيسيا وسيلان وغانا والجمهورية العربية المتحدة الى الاجتماع في كولومبو عاصمة بلادها للاتفاق على خطوات تؤدي الى التوسط بين الصين والهند لحل النزاع بينهما عن طريق المفاوضات السلمية ..

وقد اعلن رئيس وزراء بورما عن استعداده للاشتراك في هذا الاجتماع

وقالت الانباء القاهرية ان الرئيس عبد الناصر تسلم رسالة من رئيس وزراء الصين شو أن لاي حول القضية الصينية الهندية كما تسلم رسالة من نهرو حول هذه القضية ذاتها ..

والمعروف ان عبد الناصر ونيكروما رئيس جمهورية غانا، وآخرين من قادة دول آسيا وافريقيا الحيادية يحاولون منذ البداية التوسط في النزاع الصيني ـ الهندي وانهائه بالمفاوضات السلمية.

محادثات هندية باكستانية

لندن — اثر نشاط مبعوثي امريكا وبريطانيا في الهند وباكستان اتفقت الدولتان على البدء في مباحثات لحل المشاكل العالقة بينهما من مثل مشكلة كشمير .. واضافت اذاعة لندن ان المحادثات ستبدأ على مستوى وزاري ثم يكملها زعيما القطرين نهرو (الهند) وايوب خان (الباكستان)

وكان هريمان المبعوث الامريكي قد اعرب عن رغبة حكومته في اتفاق القطرين حيال خطر «الشمال» !!



مبدأ حق التقرير لا يمحيه الزمن

في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧، قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين واقامة دولتين مستقلتين فيها..

لم يؤخذ هذا القرار اعتباطاً.. ولم توافق عليه الدول الاشتراكية مصادفة.. لقد صدر القرار على قاعدة مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.. هذا المبدأ الذي انتصر في آسيا وافريقيا ولا يزال ينتصر في كل مكان حرم شعبه من حقه في تقرير مصيره..

وحق تقرير المصير، الذي قامت على قاعدته الراسخة دولة اسرائيل، هو الاساس الذي يخلق قاعدة وطيدة لحل قضية فلسطين ولتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تسوية سلمية عادلة تضمن حق اللاجئين في العودة الى بلادهم..

وفي الامس، في ذكرى قرار التقسيم الذي تأسس على مبدأ حق تقرير المصير صدرت الصحف الاسرائيلية، البرجوازية منها و«الطلائعية»، دون ان تذكر ولو بكلمة واحدة هذه الذكرى التي تعتبر الاساس الشرعي الدولي لقيام دولة اسرائيل..

ولم يكن غريباً هذا التجاهل الواضح.. فهذه الصحف تؤيد الحكومة القائمة في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وترغب في ان تمحى هذه الحقوق من سجل حقائق عالمنا..

الا ان تجاهل الصحف الاسرائيلية هذا الامر لا يغير شيئاً ولا يحل قضية..

١٥ سنة مرت على تاريخ قرار التقسيم.. وحكام اسرائيل منذ ان تسلموا زمام الامور في هذه البلاد وهم يعلنون ان القضية الفلسطينية انتهت وتبددت معالمها..

ولكن البحث الذي يجري اليوم في الامم المتحدة في قضية اللاجئين.. وبقاء قضية الشعب العربي الفلسطيني حية يؤكدان ان لا سبيل للتنكر لحق تقرير المصير.. ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وستبقى القضية ملحة وقائمة ما لم تحل حلا عادلا يقوم على حق تقرير المصير العادل.

في الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة

بدأت مناقشة قضية اللاجئين في اللجنة السياسية

مركز الأمم المتحدة — في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بدأت مناقشة قضية اللاجئين العرب في اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة والبند الرسمي الذي في نطاقه تجري هذه المناقشة هو تقرير وكالة غوث اللاجئين العرب، الذي قدمه رئيس الوكالة الدكتور ديفس وأكد فيه تمسك اللاجئين بحقهم في العودة الى وطنهم.

وقد بذلت وزارة الخارجية الاسرائيلية، فولدمئير، والديبلوماسيون الاسرائيليون الاخرون في واشنطن جهوداً كبيرة لدى «البيت الابيض» ووزارة الخارجية الامريكية لاقناع المسؤولين الامريكيين بالعدول عن تأييد مقترحات مبعوث «لجنة التوفيق» جونسون (الامريكي) بشأن قضية اللاجئين.

وتقول الدوائر المطلعة ان هذه الجهود لم تثمر شيئاً حتى الان وان واشنطن عازمة على المضي في تأييد هذه المقترحات بل انها تفكر في تقديم مشروع قرار بخصوص اللاجئين يقوم على اساس مقترحات جونسون اذا لم تتقدم «لجنة التوفيق» بتقرير يتضمن هذه المقترحات.

وحتى الان لم تقدم «لجنة التوفيق» اي تقرير الامم المتحدة بشأن اللاجئين. ومع ان السبب الرسمي الذي اعلن تفسيراً لهذا الامر هو ان رئيس اللجنة (الامريكي) قد مرض.. وان عضوي اللجنة الاخرين (الفرنسي والتركي) قد استبدلا بعضوين جديدين آخرين باوامر من حكومتيهما ـ مع هذا فان بعض الانباء تؤكد ان سبب تأخر اللجنة في تقديم تقريرها هو ان امريكا لم تقرر، نهائياً، الشكل الذي ستعلن فيه تأييدها لمقترحات جونسون.

وفد فلسطيني

وقد وصل الى الامم المتحدة وفد عربي فلسطيني قوامه ثلاثة عشر شخصاً بينهم عزات طنوس وسلام الحسيني واميل الغوري. وقد طلبت الوفود العربية من اللجنة السياسية السماح للوفد العربي الفلسطيني بتقديم وجهة نظره في هذه القضية بوصفه «وفداً يمثل الشعب العربي

(البقيه على صفحة ٦ عمود ١)



معالم المانيا الغربية عملية تطهير النازيين القدماء

لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تحيي مؤتمر الجبهة وتطلب ان يبحث الخطر على اراضي الشاغور

الجبهة الشعبية ارسلت مذكرة ضافية الى هيئة الامم المتحدة تصور اوضاع العرب في ظل الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — تبدي المحافل الوطنية اهتماماً كبيراً بمؤتمر الجبهة الشعبية الثاني الذي سيعقد في حيفا يوم الأحد في ٩ كانون الأول القادم.

ويقول مراسلنا اعتماداً على مصادر مطلعة ان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بعثت برسالة الى اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية تؤيد مؤتمرها الذي سيعقد تحت شعارات الغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي وابطال التمييز وتحقيق المساواة وتدعوها الى وضع مسألة الخطر الذي يهدد اراضي الشاغور على جدول اعمال المؤتمر..

مذكرة الجبهة الى الامم المتحدة

وعلم مراسلنا كذلك ان الجبهة الشعبية ارسلت مذكرة ضافية الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة صورت فيها اوضاع الشعب العربي في هذه البلاد في ظروف سياسة الاضطهاد القومي، وابرزت خطورة سياسة نهب الاراضي العربية، وعلى وجه التحديد خطورة مصادرة اراضي الشاغور وام الفحم على الكيان العربي في البلاد وطالبت من السكرتير العام ان يستخدم مساعيه الحميدة لوقف هذه السياسة الشريرة وان يلفت انظار لجنة حقوق الانسان الى اوضاع الشعب العربي في هذه البلاد.

وقد قامت الجبهة الشعبية بارسال هذه المذكرة تنفيذاً لقرار مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي عقد في ١٠ أيلول عام ١٩٦٢ في حيفا.

ميكويان وصل الى واشنطن

واشنطن — وصل ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الى العاصمة الامريكية لاجراء المحادثات مع الرئيس الامريكي حول الازمة في البحر الكاريبي.

وقبل ذلك تباحث مع يوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وادلاي ستيفنسون سفير امريكا في الامم المتحدة حول هذه الازمة وصرح بعد ذلك ان مباحثاته كانت مفيدة.

اديناور لم ينجح بعد في توزيع الوزارات على احزاب الائتلاف

بون — «الحزب الدمقراطي المسيحي» الذي أولى ثقته للمستشار أديناور ليعيد تأليف وزارة المانيا الغربية اشترط في الوقت ذاته ان يستقيل المستشار العجوز حتى الصيف القادم.

وتقول الانباء ان «الحزب الدمقراطي المسيحي» يعتقد ان فشله في كسب الاكثرية المطلقة في البوندستاج (البرلمان) في الانتخابات الاخيرة يعود الى سياسة اديناور..

ونتيجة تلك الانتخابات اضطر الحزب الدمقراطي المسيحي الى اقامة جبهة مع الحزب الدمقراطي الحر وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي..

وتعود الازمة التي استعرت في المانيا الغربية الى قضية المجلة الالمانية «دير شبيغل».

فقبل حوالي الشهر داهمت الشرطة مقر الصحيفة واعتقلت عدداً من محرريها وفي قيادتهم كبير المحررين أوغستين بتهمة اذاعة اسرار عسكرية..

والحقيقة ان سبب المداهمة والاتهام كان كشف دير شبيغل عن نشاط وزير الدفاع شتراوس المشبوه.

والحقيقة ان الهجوم على «دير شبيغل» مبعثه تشديد هجوم الحكم القائم على الحريات الدمقراطية ومحاولته الاسراع في تحويل المانيا الغربية الى دولة بوليسية يسرح ويمرح فيها النازيون القدماء الذين كشفت عن حقيقتهم دير شبيغل..

وقد ادت الحملة الشعبية انتصاراً لدير شبيغل وتنديداً بشتراوس الى قرار اديناور عدم اعادة شتراوس الى وزارة الدفاع.

وحتى الان لم ينته اديناور من توزيع الوزارات على احزاب الائتلاف.

البعثة البرلمانية البريطانية في اليمن .

صنعاء — انهت البعثة البرلمانية البريطانية زيارتها الى العاصمة اليمانية وبدأت تتجول في البلاد يرافقها عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء.

ونفت بريطانيا انها تهرب الاسلحة الى اليمن عن طريق محمية بيحان. واتهام التهريب اعلنه البيضاني امام البعثة البرلمانية البريطانية.

أكثرية الأمم المتحدة الى جانب حق عمان في تقرير مصيرها

نيويورك — ٤١ مندوبا في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة صوتوا تأييداً لحق عُمان في تقرير مصيرها ودعوا الى سحب القوات البريطانية من اراضيها والى بدء المفاوضات بين الجانبين لاعادة الحياة الطبيعية الى عُمان المستقلة.

وقد صوت ضد هذا القرار ١٧ مندوبا هم مندوبو الدول الغربية واعوانها.. وامتنع عن التصويت ٣٦ مندوبا..

ومن المتوقع ان تزيد نسبة مؤيدي هذا القرار عند بحثه في الجمعية.

بن غوريون يجري مشاورات مع مستشاريه بشأن الأقلية العربية ..

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب»، مساء امس ان رئيس الوزراء، بن غوريون، يجري مشاورات مع مستشاريه وخبرائه في الشؤون العربية للبحث في اوضاع الاقلية العربية.

وتقول الجريدة ان المشتركين في هذه المشاورات هم نائب وزير الدفاع، وقائد الجيش ورئيس الحكم العسكري وممثلو الشرطة وجهاز الامن ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

وقالت معريب ان هذه المشاورات التي يجريها بن غوريون قد جاءت على اثر رفض اقتراح روزن، في الكنيست، عن انظمة الطوارئ، وعشية الاجتماعات «التي ينظمها الحزب الشيوعي وفئات قومية متطرفة» في البلاد وبينها الاجتماع الذي يعقد في ٩ كانون الاول القادم بدعوة من الجبهة العربية. كذلك فان احزاباً صهيونية قد قدمت في هذه الايام اقتراحات جديدة لالغاء الحكم العسكري، وتدل كل الدلائل على انها تنوي الاستمرار في هذا النضال طيلة مدة الكنيست الحالية.

وتقول الجريدة ان مشاورات بن غوريون هذه هي احدى المشاورات التي يعقدها بن غوريون بين فترة واخرى قبل اتخاذ قرار يتعلق بالاقليات..

حقائق الاقتصاد الاسرائيلي

حبايب

استرقاق السمع، والتجسس على حياة الناس الشخصية وعلى مكالماتهم واحاديثهم الخاصة، يجريان في بلادنا منذ مدة طويلة بواسطة احدث الاجهزة الدقيقة الفنية المستوردة، لهذا الغرض، من امريكا..

هذا ما اثبته اكتشاف هذه الاجهزة في نزل الكتلة الشيوعية بالقدس، ثم في بيت النائب توفيق طوبي، ثم مكتب زعيم المبام، مائير يعري، ثم في تليفون احد الوزراء (السابقين) من كتلة الصهيونيين العموميين (حالياً «الاحرار») برنشتاين.

غير ان اعمال التجسس واسترقاق السمع هذه كانت تجري بصورة غير قانونية، وكانت تثير لا غضب وسخط المتعرضين لها وحسب بل سخط اوساط مقربة من الدوائر الحاكمة.

فماذا فعلت الحكومة؟ لم توقف اعمال التجسس هذه، ولم تنف انها تقوم بها، بل عمدت الى تقديم مشروع قانون الى الكنيست لاكساب اعمال التجسس هذه.. الصفة القانونية الشرعية!!

ولكن اذا ذهب الحمار الى مكة فهو لن يعود حاجاً!

فاعمال التجسس على حياة الناس الخاصة وعلى احاديثهم وشؤونهم الشخصية كانت اعمالا منافية للقانون والعرف والدمقراطية بل وحتى للذوق. وهي ستبقى كذلك حتى ولو ارتفع حرش الايدي الائتلافية فأيدها وأقرها لن يغير من صفتها وطابعها انها.. ذهبت الى الكنيست

ولكن تقديم مثل هذا القانون انما يشير الى ضعف الحكم البنغوريوني المتزايد، هذا الحكم الذي يدوس القيم الدمقراطية وحقوق المواطنين الاولية ويريد الآن ان يصل الى أخص خصوصيات حياة المواطنين.. ليكبت نضالهم وليلصق بهم مختلف الاتهامات.

ان القانون المقترح الجديد ليس سوى حلقة في السلسلة ذاتها، السلسلة الاضطهادية التي من حلقاتها قانون «امن الدولة» الرجعي الاسود، والحكم العسكري العنصري، والقانون المقترح لخنق حرية الصحافة بحجة.. «منع التشهير والاساءة!» وقوانين الاعتداء على حقوق العمال ومكتسباتهم، وغير ذلك.

أفيمكن ان يقال عن حكم كهذا انه.. حكم قوي صلب مستقر؟ لا والله

محمد خاص

من خلال خطاب النائب موشه سنيه في المناقشة الاقتصاديه في الكنيست

ليس للحكومة الجراة على الاعتراف بان كل هذا الموضوع - تخفيض قيمة الليرة الذي كان اساس «السياسة الاقتصادية الجديدة»، - قد فشل فشلا ذريعا.

ان تخفيض قيمة العملة يجري لرفع اسعار الاستيراد وكذلك لتقليصه وبالتالي تحسين الميزان التجاري. هذا هو القياس الاقتصادي المقرر، وكل باقي «التفسيرات» ليست سوى أمور لا قيمة لها. عند تخفيض قيمة الليرة اعلن خبراء الحكومة الاقتصاديون ان هذا الامر سيؤدي الى تخفيض العجز التجاري بنسبة تتراوح بين ٦-١١ بالمئة، لكن الواقع هو ان العجز التجاري خلال الفترة الواقعة بين كانون الثاني وايلول من هذه السنة لم ينخفض وانما ازداد بنحو ٢١,٣٪. فاذا لم يكن هذا فشلا فما هو الفشل؟! كان يجب ان ينخفض الاستيراد فارتفع بنسبة ٨,٦٪، كان يجب ان يزداد التصدير فانخفض. وعلى ذلك فقد ازداد العجز التجاري وازدادت ديون الدولة للاقطار الخارجية.

ثم ان تخفيض قيمة النقد هو نتيجة للتضخم المالي - وحينما اعلن التخفيض اكدت الحكومة ان التضخم المالي سيتوقف. فما هي الحقيقة؟ خلال اشهر التخفيض التسعة ازداد النقد المتداول بنسبة ٣٥٪ مقابل ١٧٪ كانت في الفترة ذاتها من السنة الماضية. ووسائل الدفع ازدادت بنسبة ٢٥٪ بدلا من ١٤٪ في السنة الماضية. وهكذا فالتضخم المالي لم يتوقف ولم يلجم وانما اشتد.

لقد وعد وزراء الحكومة باستقرار الاسعار، ولكن هذا الوعد ايضا لم يحقق. ففي السنة التي سبقت التخفيض كان معدل الغلاء الشهري ٠,٧٪ وفي هذه السنة وصل الى ١,٢٪ أي ضعفين. فكيف يمكن تجميل هذه الوقائع بالصيغ الرنانة.

والواقع هو ان الحكومة لم تقتصر على عدم القيام باستقرار الاسعار، بل انها قامت بكل جهد بزيادة الاسعار. فتقرير بنك اسرائيل الصادر قبل ايام قد ذكر ان الاحتكارات تؤلف عنصرا لزيادة الاسعار وان الحكومة تشجع الاحتكارات. فكيف يمكن التقدم الى الجمهور ببهلوانيات عن ان الحكومة تعمل على توهين الاسعار؟

لقد وقف النائب المبامي كرجمان على هذه المنصة، وكال المديح للحكومة على انها خفضت وزن الضرائب غير المباشرة بوصفها عنصرا غير اجتماعي. افجاة تذكرتم ان هذه الضرائب عنصر غير اجتماعي؟

لقد زعمتم خلال كل السنوات عكس ذلك حينما كان وزن الضرائب غير المباشرة في ارتفاع، وحينما كنا نحن نحذر من ذلك. ولكنكم حتى في هذه المرة لا تقولون الحقيقة. فقد انخفضت الرسوم الجمركية على الاستيراد من الخارج ولكن الضرائب غير المباشرة على بضائع الانتاج المحلي قد ازدادت. وقد اعترف بهذا تقرير بنك اسرائيل. وهكذا انخفضت الضرائب غير المباشرة على البضائع الاجنبية وارتفعت على البضائع المحلية. هذه هي الحقيقة. فالتضخم المالي والاحتكارات ترفع الاسعار، والضرائب غير المباشرة تزيد الغلاء غلاء. ولهذا فمن الكذب ان تزعموا النية في استقرار الاسعار، ان ثمة نية بلجم جدول الغلاء وليس الغلاء.

لقد تناسى اشكول في محاضرته ان يقول انه قد طرا غلاء عام بنسبة ١٢٪ منذ بدء تخفيض النقد. انه لم يتكلم الا عن مدى ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك، الجدول الذي بموجبه تقرر علاوة الغلاء، وتفاخر ان هذا الجدول قد ارتفع بنسبة ٦,٧٪. ولكن بناء جدول الغلاء كله مزيف، بل هو جريمة جزائية. فوفقا لهذا البناء تنفق عائلة متوسطة لعائل مستاجر نحو ٣٨,٨٪ فقط من دخلها على المواد الغذائية، وان اكثر من ٦٠٪ من الراتب يبقى في جيبها لمختلف الحاجيات باستثناء الاكل. امن الضروري ان تكون فلاسفة في الاقتصاد وعلم الاجتماع حتى تدرك ان هذا تزييف فظ وتشويه للواقع. ان الجدول يظهر غلاء بنسبة ٦,٧٪ فقط بينما ارتفع سعر الخبز ٤١,٨٪، ولحم البقر ١٢٪ ولحوم الطيور ١٨,٩ وايجارات المساكن ٢٥٠٪ والكهرباء ١٩٦٪، والادوية ١٤٣٪ والاستحمام ٢٢,٧٪ ورسوم التعليم في رياض الاطفال ١٣,٢٪، وفي المدارس الثانوية والمهنية ١٢,٩٪، والمواصلات البلدية ١٤٪ وغير ذلك. ثم يكون المعدل هو ٦,٧٪...

ولكن اذا كنتم تنصفون ان علاوة الغلاء قد دفعت للعمال، على الاقل وفقا لهذا الجدول المزيف فانتم مخطئون. فكما يتضح من تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٦١، ان الجدول خلال سنوات ٥٦-١٩٦١ قد اظهر ارتفاعا بنسبة ٢٢٪، ولكن الارتفاع في الاجور نتيجة لدفع الغلاء لا يصل الا الى ١٤,٨٪. فقبل كل شيء يظهر الجدول نصف نسبة الغلاء العام فقط، ثم تجيء العلاوة على ثلثي هذا الارتفاع في الجدول. وعلى هذا فالعامل يتلقى تعويضا عن ثلث الغلاء فقط وحتى على هذا الاسلوب من علاوة الغلاء لن يدون الاعتداء.

وحينما يستمر تخلف الاجور عن الغلاء طيلة سنوات عديدة فان القيمة الحقيقية للاجور تنخفض، وساقدم هنا حقائق ماخوذة من وثائق مكتب رسوم الهستدروت، واذا كان رجال المباي في الكنيست سينفونها فنطلب منهم شرفية ذلك في هيئات الهستدروت.

ومن هذه الحقائق

الاجر الشهري بالليرات	عدد العاملين بالنسبة المئوية
- ١٢٠	١٦,٨
١٢١-١٥٠	٩,٦
١٥١-٢٠٠	١٤,٩
٢٠١-٢٦٤	٢٠,٩
٢٦٥ فما فوق	٣٧,٨
المجموع	١٠٠٪

ويتضح من هذا ان ٢٦٪ من مجموع اعضاء الهستدروت يتقاضون اجورا اقل من ١٥٠ ليرة في الشهر، وان ٢٦٪ يتقاضون اجورا اقل من ٢٦٥ ليرة في الشهر، وان ٣٨٪ فقط يتقاضون اجورا اكثر من ٢٥٦ ليرة في الشهر. هذا في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة نفسها ان كل من يتقاضى اقل من ٣٠٠ ليرة في الشهر يجب ان ينال مساعدات اجتماعية مختلفة من التامين القومي. وحتى بين ال ٣٨٪ الذين يتقاضون اكثر من ٢٦٥ ليرة في الشهر هناك فئة ضئيلة - حسب تقديرنا هي بين ٩-١٠٪ من مجموع العمال المأجورين - تتقاضى اجورا عالية اما الاكثرية الساحقة من العمال المأجورين فتعيش في فاقة: ٦٠٪ على اجور تقل عن ٢٦٥ ليرة في الشهر وبضمنها نحو ٤٠٪ تعيش على اجور لا تسد الرمق ولا تتجاوز ال ٢٠٠ ليرة في الشهر.

ومن هؤلاء تاتون وتطلبون تخفيض مستوى المعيشة.

ثم ان الاجور لم تنخفض بالنسبة لارتفاع الاسعار فقط، بل هي انخفضت بالنسبة لارتفاع الارباح. فوفقا لتقرير بنك اسرائيل من سنة ١٩٦١ بلغ الدخل القومي السنوي العام اربعة مليارات و ٧٥ مليون ليرة. وقد بلغ مجموع الاجور التي دفعت لكل العمال المأجورين (بلغ عددهم ٥٤٨٤٠٠ عامل) نحو مليار و ٧٥٧ مليون و ٨٢٨ الف ليرة. ومعنى هذا ان الاجور قد بلغت ٤٢٪ من الدخل القومي. وبالنسبة لسنة ١٩٥٥ هبطت حصة الاجور في الدخل القومي هبوطا مستمرا من ٥٤٪-٤٢٪. فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد المأجورين من العمال بين مجموع العاملين قد ارتفع من ٦٣٪-٧٠٪ فيظهر التقاطب الاجتماعي بشكله الخطير. والهبوط المستمر في اجور العمال، والارتفاع المستمر في ارباح رأس المال، هما جانبان للقضية نفسها. وخلال سنوات ١٩٥٥ - ١٩٦١ ارتفعت ارباح رأس المال من ١٠٠-٤٧٥ أي خمسة اضعاف تقريبا.

والحكومة بأقوالها الضائعة عن انها ستجمد الاسعار والارباح، لن تستطيع ان تبتز من العمال موافقتهم على تجميد الاجور. فحينما يكون هناك غبن اجتماعي، لا يمكن ان يكون هناك هدوء اجتماعي، فحينما يشتد الاستغلال الطبقي يشتد النضال الطبقي.

لقد نشرت احدى الصحف البرجوازية عن الاضراب الانفاري في مصنع الاسمدة الكيماوية «شاليمان» في حيفا قولها، ان «المصباح الاحمر» قد اضيء هناك بمثابة اشارة لوقف الحركة ضد تجميد الاجور. وعلي ان اقول لكم ان في كل البلاد ستضاء مصابيح حمراء من هذا النوع. فانظروا الى المعارك التي نشبت اخيرا: اضراب عمال القطارات، اضراب عمال ميناء حيفا، مظاهرات العاطلين عن العمل في كريات جت، نضال عمال عسقلان ضد التنسيقات وغيرها وغيرها. ثم اسالوا لا رجال المباي واحدوت هعبودا والشيوعيين وحسب بل المخلصين للمباي في امكنة العمل، اين المكان اللظهور امام العمال والتقدم اليهم ببرنامج لتجميد الاجور؟ ان ذلك لن يحدث.

ان وزير المالية سيغادر البلاد الى السوق الاوروبية المشتركة لاجراء مفاوضات على «اتفاقية شاملة ديناميكية» على حد قوله. فماذا يعني هذا؟ ذلك ما اخبرنا به المدير العام لوزارة التجارة والصناعة اذ قال: «ومعنى هذا الامر ان علينا ان نؤمن في الدولة مستوى من النجاعة يزيد ٤٠٪ على اوروبا او ان يتخفض مستوى المعيشة ب ٣٠٪ عن اوروبا».

وهكذا يسافر اشكول ومرافقوه الى السوق الاوروبية بعد عملية اعداد لتجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة العاملين، تلك العملية التي جرت في هيئات المباي في الهستدروت وفي الكنيست. ان علينا ان نعرف ان السوق الاوروبية المشتركة مهام عديدة منها انها اداة لبسط سيطرة المانيا النازية الجديدة على اوروبا الغربية وتوطيد مركزها في العالم الرأسمالي كله، واداة حربية ضد الاقطار الاشتراكية واوروبا الشرقية، واداة قيام نظام المستعمرات غير المباشر في الاقطار التي تحررت حديثا من نظام المستعمرات المباشر، واداة لتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اقطار السوق نفسها، ولهذا فثمة صلة قوية بين هجوم وزير المالية على الاجور لتجميدها وبين سفره الى السوق المشتركة.

الجبهة الشعبية في المعركة

بقلم اميل توما

ظروف قيام الجبهة الشعبية .. واهداف الجبهة

في ايار عام ١٩٥٨ وصل ارهاب الاضطهاد القومي ذروة من ذراه العنيفة.. آنذاك هاجت قوى الامن المتظاهرين احتفالا بعيد العمال العالمي في الناصرة وام الفحم لانهم جسدوا مطالب الشعب العربي القومية واليومية وافسدوا على السلطات محاولاتها تصوير الشعب العربي راضياً في ظل التمييز العنصري.

وادركت الجماهير العربية التي قاست من مرارة سياسة الاضطهاد القومي ان الهجوم العنيف على المتظاهرين في الناصرة وام الفحم، وما اعقبه من اعتقالات ادارية واحكام عسكرية جائرة، لم يكن هجوماً على طبقة من طبقات الشعب العربي او فئة من فئاته بل كان هجوماً على الكيان العربي واستمراراً لسياسة الاضطهاد المرسومة منذ قيام الدولة.

وهكذا استنفر هذا الهجوم العناصر الوطنية من مختلف الاتجاهات السياسية، فتنادت الى التعاون وتداولت فيما بينها وقررت اقامة الجبهة العربية في اسرائيل لتدافع عن الشعب العربي حيال اخطار سياسة الاضطهاد القومي.

لم يكن الهجوم في ايار هو سبب قيام الجبهة بل كان الشرارة التي الهبت حماس الجماهير لاقامة تلك الجبهة.. أما المواقع الجذرية فكانت سياسة الاضطهاد القومي الشاملة.

وهنا الامر انعكس في اهدافها.. فهي لم تكن اهدافاً عابرة تتصل بالهجوم على المتظاهرين في أول ايار بل كانت اهدافاً واقعية تتعلق بمطالب الشعب العربي باسره في هذه البلاد.

وتحددت هذه الاهداف على الوجه الآتي:

المطالبة بحقوق العرب المشروعة التالية:

* اعادة القرويين في البلاد الى قراهم.
* وقف مصادرة الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها.
* الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي.
* الغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة في جميع النواحي.
* استعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية.
* الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى بلادهم.

والسنوات الاربع التي مرت على قيام الجبهة اثبتت صدق هذه الاهداف وتجاوبها مع أماني الشعب العربي في البلاد.. والمناقشات التي جرت في داخل الجبهة وخارجها برهنت على صحة صيغة هذه الاهداف.. فهي لواء تستطيع كافة القوى العربية الوطنية الانضواء في ظله على الرغم من اختلافاتها العقائدية وانتساباتها الحزبية.

مضايقات .. ومؤامرات ومحاولات لتقسيم الصفوف

ومنذ اللحظة الأولى شنت السلطات حملة منظمة في اكثر من ميدان لتحطيم الجبهة.

في تموز ١٩٥٨ حين عقدت الجبهة مؤتمرها التأسيسي اعتقلت السلطات بعض رجال الجبهة وأصدرت أوامر الاقامة الاجبارية على بعضهم الاخر وأشاعت جواً من الارهاب في الجليل والمثلث لتمنع اشتراك العاملين في ذلك المؤتمر.

وبعد ان قامت الجبهة العربية واصلت السلطات نشاطها المحموم.

* اعترضت هيئات تسجيل الجمعيات عليها زاعمة انها «تنظيم عنصري» وتتعارض قيامها مع قانون الجمعيات العثماني!! وان قيامها يثير الاصطراع العنصري!!
* استخدمت وسائل وضيعة للضغط على بعض العاملين فيها لتجبرهم على الانسحاب.
* حاولت تبديد قوى الجبهة بالتلويح «بالسيطرة الشيوعية».. وفي سبيل ذلك وصل الامر بالحاكم العسكري في الناصرة ان يتصل ببعض قادة الجبهة قائلا انه يوافق على الجبهة واغراضها لو ابعدت عنها العناصر الشيوعية.. بل هو جند دعاته وعملاءه جميعاً ليضربوا على هذا الوتر لافساد الوحدة المتينة التي قامت بين كافة عناصر الجبهة شيوعية وغير شيوعية..

وصمدت الجبهة حيال حملات السلطات ومأجوريها..

فعلى الرغم من عدم اقتناعها بمزاعم السلطات.. وعلى الرغم من ان اكثر احزاب وهيئات البلاد هي قومية عدلت الجبهة اسمها فأصبح الجبهة الشعبية وعدلت قانونها ليتلاءم مع نصوص القانون العثماني الحرفية التي لا يحترمها احد وخصوصاً المباي الحزب الحاكم.. ولكنها رفضت الزعم القائل ان اهدافها تؤدي الى الصراع العنصري.. وقالت انها تهدف الى القضاء على الاضطهاد العنصري وهذا يوثق التعاون بين الشعبين..

أما التلويح باسطورة «السيطرة الشيوعية» فلم يفد السلطات بشيء... فالعناصر غير المثابرة في كفاحها.. والعناصر «الثورية في الصالونات» سقطت على قارعة الطريق النضالي غير مأسوف عليها..

لقد أسفت الجبهة اشد الاسف على فقد قائد كبير هو رئيسها المكافح الوطني المثابر يني يني الذي قضى نحبه في تموز ١٩٦٢، حتى اللحظة الاخيرة لم يتنصل من دوره الكبير في الجبهة الشعبية ولم يتخلف يوماً عن المعارك التي كانت تخوضها.

نضال الجبهة

خلال تاريخها اسهمت الجبهة الشعبية في معارك الشعب العربي في هذه البلاد قدر طاقتها.

* في تموز عام ١٩٥٩ عقدت مؤتمر الاراضي واللاجئين في حيفا فوحدت القوى الشعبية وراء المطالبة باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم واراضيهم.
* وفي شباط ١٩٦١ اسهمت إسهاماً جوهرياً في توحيد محافل واسعة من الشعب العربي في مؤتمر شعبي في عكا ندد بقانون تركيز الاراضي الذي شطبه نضال القوى الدمقراطية العربية واليهودية من جدول الكنيست..
* وفي حزيران عام ١٩٦١ اسهمت في عقد المؤتمر الاسلامي الاول الذي طالب بتحرير الاوقاف وتسليمها للطائفة الاسلامية وتأليف مجلس اسلامي اعلى يعين القضاء ويسهر على شؤون المسلمين..
* وفي كانون الاول عام ١٩٦١ أسهمت ايضاً في عقد المؤتمر الكبير الذي هتف هتافاً قوياً منددا بالحكم العسكري ومطالباً بالغائه..
* ومؤخراً في ١٥ ايلول ١٩٦٢ عقدت مؤتمراً شعبياً في حيفا دفاعاً عن اراضي الفلاحين العرب حيال حملة النهب العنيفة التي تجسمت في الاستيلاء على اراضي البطوف بالقوة وتهديد اراضي الشاغور بالمصادرة.

وبين هذه المؤتمرات اصدرت النشرات والبيانات في البلاد وخارجها لتصور حقائق الاضطهاد القومي ولتستنفر القوى لمقاومته والقضاء عليه..

وفي كل هذا صدرت عن رغبة في تقوية التفاهم اليهودي العربي وتوثيق علاقات الاخوة بين الشعبين على اساس المساواة بينهما.. ولهذا حازت على تأييد القوى الدمقراطية اليهودية وعلى مساندتها في كثير من المعارك..

الجبهة في اطار تجمع القوى الوطنية

ان نجاحات النضال للقضاء على الاضطهاد القومي بل ان تحول هذا النضال الى نضال عربي يهودي على قاعدة شعبية واسعة يثبت اهمية توطيد الجبهة وتقوية فعاليتها.. ان بقاء الجبهة على الرغم من المؤامرات عليها لم يكن من قبيل المصادفة بل نشأ نتيجة ضرورة تاريخية حتمتها اوضاع الشعب العربي في هذه البلاد وحاجاته النضالية من اجل حياة حرة كريمة في وطنه..

ان تصريحات المسؤولين، وتهجمهم العنصري حيال الشعب العربي.. ان تمسكهم بالحكم العسكري ومواصلة سياسة نهب الاراضي.. ان خططهم القائمة على تشريد العرب عن قراهم.. كلها.

هذه الملامح الخطيرة تستدعي الجماهير العربية الى مواصلة نضالها الوطني الموحد.. وتؤكد ان الجبهة الشعبية هي الاطار التنظيمي لتجميع القوى الوطنية العربية في كفاحها المثابر للقضاء على الاضطهاد القومي..

لقد صمدت الجبهة الشعبية امام الاعاصير كلها التي هبت عليها.. صمدت امام اعاصير السلطات التي تريد تجريد الجماهير العربية من سلاح نضالي يوحدها ويسير بكفاحها الى امام.. وصمدت امام اعاصير العناصر المعادية للشيوعية التي ارادت تبديد القوى الشعبية بحملة على الشيوعيين تجاوبا مع حملات داخلية وخارجية..

وكان مصدر قوتها ايمانها بعدالة اهدافها واخلاصها لتلك الاهداف

ان الظروف ملائمة الان لتوطيد الجبهة وتوسيع قاعدتها لتواصل معركتها من اجل تحقيق الاهداف التي وضعها الشعب العربي في هذه البلاد على عاتقها.

وسيكون مؤتمرها الثاني، كما قالت الجبهة في بيانها - نقطة انطلاق جديد لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي.. والغاء التمييز العنصري وتحقيق المساواة بين الشعبين.

حدث في البيرة

الزواج المدني .. معلومات غير صحيحة!

ستنظر محكمة مكونة من خمسة قضاة أعلين في قضية حساسة وهي ايجوز لوزير الداخلية أن يعترف بزواج مدني تم بين يهودي اسرائيلي ومسيحية في قبرص.

رفعت هذه القضية هنريت بوباك لتطالب المحكمة العليا بالاعتراف بحقها بحمل اسم زوجها الاسرائيلي اسرائيل سلزينفدر. اما وزير الداخلية فستعد ان يمنحها اذن اقامة دائمة بدلا من المؤقتة التي لديها غير انه لا يستطيع الاعتراف على الرغم من ان زوجها مسجل انه متزوج زواجاً مدنياً لان هذا التسجيل كان لعدم وضوح انظمة تسجيل السكان، الامر الذي عدل في هذه الاثناء.

وتدعى وزارة الداخلية ان الاثنين غير متزوجين بموجب احكام اسرائيل، لذلك فطالب هنريت بشبه طلب تسجيل معلومات غير صحيحة

زوجتي تفلسفت..

دخلت امرأة ضخمة الجثة مساء السبت الماضي مقهى في طبريا، في حالة اعياء باد، وطلبت نقلها الى الشرطة.. وفي الشرطة كشفت عن يديها وقالت: تخاصمت مع زوجي واثناء الاخذ والرد في الكلام امسكني وربط يدي بسلك ووصله بالتيار الكهربائي، انظروا الى علامات الكي هنا وهناك..

اما الزوج فقال شيئاً آخر: كنت اشتغل في اللحام الكهربائي ألحم بعض الاشياء، فاذ بزوجتي تبدأ بالتفلسف، فانشغالي ودقة عملي وخطورته لم تمنع زوجتي من هذا التفلسف، فبادرت الى لطمي على وجهي.. فرددت اللطمة.. وردتها وهكذا تبادلنا اللطمات والالة في يدي اردبها لطمات زوجتي فاصابت يديها.. كلام زوجتي كذب وبهتان.

«التوتو انقذه»

اصدرت دائرة الاجراء في حيفا امرا بتوقيف اندره طباق لتاخره في تسديد ديونه واستطاعت الشرطة من احضاره امام رئيس الاجراء..

ولشد ما كان استغراب الحاضرين عندما اخرج اندره قصاصة جريدة من جيبه وعرضها امام الرئيس وهو يقول: فزت في مسابقة «التوتو» - مسابقة التخمين الصحيح في مباريات كرة القدم - وهذه هي بطاقتي ورقمي.. لقد ربحت الف ليرة سأسدد بها ديوني.

ولم يكن امام رئيس الاجراء الا اطلاق سراحه واعطاءه مهلة لتسديد ديونه.

وقاحة

القى البروفسور تلمان من الجامعة العبرية في القدس، محاضرة في لندن حول «الدين ودولة اسرائيل»، هاجم فيها محاولة الاحزاب الدينية في اسرائيل ارغام الائتلاف على شن ضغط ديني متزايد على الدولة الامر الذي يسبب اضرارا لا تقدر لاسرائيل.

واثارت محاضرته ضجة واسعة في شتى الاوساط اليهودية في بريطانيا، وتصدى له السيد ش. ش ليفين رئيس لجنة الثقافة الدينية اليهودية في لندن وقال: بأي حق يعيش هذا البروفسور في اسرائيل.. فاجابه البروفسور: السؤال وقاحة زائدة..

برضاها ام رغم انفها..

دافيد اربيب وحاكو دهان، شابان اصطحبا فتاة في السادسة عشرة والنصف من عمرها، وتجولا معها على بارات تل ابيب الصاخبة وشربوا جميعا وقضوا وقتا ممتعا..

وطلبت الفتاة منهما ايصالها الى منزلها قرب مسرح هبيما، فاكتريا سيارة صديق ذهب بهما الى حي «كرم اليمن» حيث يقطنان وهناك نالا منها اربهما..

واشتكت الفتاة واعتقل الشابان وادعيا انهما فعلا ما فعلاه برضاها التام، سيما وانها قضت الليل بطوله حتى ساعات الصباح الباكر، وادعت الفتاة ان لها شهودا، فقرر القاضي توقيفهما خمسة ايام..

خطر الاخطار اليسارية .. في تطور الثورة الاشتراكية العالمية

من مقال ليوري ارباتوف

في مجلة قضايا السلام والاشتراكية شهر نسان ١٩٦٢ نشر الكاتب السوفياتي مقالا بعنوان «اللينينية وقوة المثال» عالج فيه مسألة القوة الثورية لمثال الاشتراكية وفسر القول الماركسي القائل بان الثورة الاشتراكية لا يمكن فرضها بالقوة على الشعوب ولكن ينبغي ان تصبح في نظر الجماهير قضيتهم . كذلك شرح اهمية مثال الاشتراكية على الصراع الطبقي في البلدان الرأسمالية وكيف انه ينال نيلا عميقاً من مكانة النظام الرأسمالي وبين نهج الحزب الشيوعي السوفياتي في تقديم مساعدة واسعة قدر الامكان الى نضال العمال التحرري في العالم كله تحت اشكال تسهم اكبر اسهام في تطوير وتنشيط قوى الثورة في كل بلد دون تقليل شعور الاحزاب الشيوعية بالمسؤولية ودون رغبة في الحلول مكان الطبقة العاملة والحزب الشيوعي في كل بلد .

ثم تعرض الى خطر الاخطاء اليسارية في التوجه نحو تطور الثورة الاشتراكية العالمية .. ونحن ننشر هذا الجزء كاملا لاهميته .

خطر الأخطاء اليسارية

ان المفهوم اللينيني لتطور الثورة العالمية في اطار التعايش السلمي بين النظامين قد ولد من خلال صراع مستميت . وكان يقف ضد لينين آنذاك الشيوعيون «اليساريون» والتروتسكيون وتكتلات اخرى ايضا ممن كانوا يناصرون «تصدير الثورة» بالحرب على البرجوازية الدولية .

ومن حسن حظ الشعب السوفياتي ، وكذلك من حسن حظ قضية الاشتراكية في العالم ، ان تكون وجهة نظر لينين هي التي انتصرت . فلو ان الحزب الشيوعي السوفياتي اصغى آنذاك الى «اليساريين» وسلك سبيل المغامرات «الثورية» لكان حكم السوفيات قد خنق في المهد بكل تاكيد ولكانت الحركة العمالية والشيوعية العالمية قد خسرت سندها الرئيسي .

فمن المستغرب ان نسمع اليوم اناسا يبشرون من جديد بنظريات انكماشية متطرفة في يساريتها ، نظريات مغامرة ، سبق ان نبذها الشيوعيون في عهد لينين ومع ذلك فهذا موجود اليوم . وهذه النظريات تعود الى الظهور عند قادة حزب العمل الالباني خصوصا . كما ان ممثلي الجماعة المناوئة للحزب التي سحقت سنة ١٩٥٧ وبينهم مولوتوف قد حاولوا ، من جهة اخرى ، اقرار وجهات نظر مماثلة داخل الحزب الشيوعي السوفياتي .

ان ما يتميز به الانتقاد «اليساري» للمفهوم اللينيني هو انه يحاول الاستناد الى .. لينين . فالقادة الالبانيون مثلا يريدون ، مهما كلف الامر ، ان يكتشفوا تناقضا بين المبادىء التي صاغها لينين وبين السياسة الخارجية السوفياتية الحاضرة . فالنضال من اجل السلام والرغبة في التفاوض لاجل تسوية القضايا الدولية ، يدلان ، في زعمهم ، على «تنكر» اللينينية سببه «الخوف من الامبريالية» . و«اليساريون» بقولهم هذا ، انما يلتقون مع الدعاية البرجوازية التي تحاول ، هي ايضا «الاستناد الى لينين» عندما تدعي تبيان ان المبدأ اللينيني للتعايش السلمي هو غريب عن الاشتراكية . والحال ان هذه الدعاية تشكل ، منذ بضع سنوات ، احد العناصر الرئيسية للحملة الايديولوجية التي تقوم الامبريالية بها . (نشير بهذا الصدد الى مؤلفات ويتر ، «المعظم» الماركسية الكاثوليكي ، ومؤلفات الدبلوماسي الامريكي ج. كينان ، الخبير «بالشؤون السوفياتية» ، وكثيرين غيرهما . والبروفسور السويسري والتر هوفر ، الم يستعر حرفيا تقريبا عددا من اقوال الدغماطيقيين حينما القى مؤخرا محاضرة حول هذا الموضوع علقت عليه صحيفة «نيو زورخر تسايتونغ» بطيبة خاطر ؟)

ان «اليساريين» ، رغبة منهم في الاستناد الى نفوذ لينين لاجل محاربة اللينينية ، يستشهدون ، كما يفعل الايديولوجيون البرجوازيون ، بنصوص واحدة من مؤلفات لينين وتبحث في مسالة مساعدة نضال عمال البلدان الاخرى بحرب ثورية . فهل تخولنا هذه النصوص ان نرى في لينين نصيرا للمفاهيم «اليسارية» الحالية ، او على الاقل ، ان نتكلم عن «تناقضات» في كيفية طرح لينين هذه المسالة ؟ كلا بتاتا . وللتثبيت من هذا يكفي التذكير بالظروف التي في ظلها صدرت عن لينين هذه الاقوال التي يمعن في تردادها جميع الذين يتشبثون باثبات «ابتعاد» الحزب الشيوعي السوفياتي من اللينينية .

ان هذه الاقوال تعود الى سنة ١٩١٨ (معظمها) و ١٩١٩ ، يوم كانت الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي قائمين على قدم وساق في روسيا . فهل كان يمكن ، في مثل تلك الاحوال ، لمسالة التعايش السلمي بين الاشتراكية والراسمالية ان تبرز وتحتل مقام الصدارة ؟ كلا بالطبع . فالبرجوازية العالمية ، بتدخلها العسكري قد أضفت هي نفسها على نضال البروليتاريا الروسية طابع تطاحن عسكري على الصعيد الدولي .هذا لا سيما وانه في مؤخرة الامبرياليين كان الشغيلة قد انتقلوا الى النشاط الثوري ، واقاموا حتى حكما اشتراكيا (سوفياتيا) في بعض البلدان . وفضلا عن ذلك ، فان البرجوازية الدولية لم تتوان عن التدخل عسكريا في هذه البلدان ايضا (فنلندا والمجر وغيرهما) . فكان يحق، اذن ، للمرء ان يعتقد بان الثورة الاشتراكية كانت قائمة في عدة بلدان معا على الاقل ، وان تصارع البروليتاريا والبرجوازية يرتدي طابعا دوليا منذ البداية . ورب قائل يقول : ولكن ، الم يخلص لينين ، منذ ما قبل الثورة الى القول بامكان انتصار الاشتراكية في بلد واحد ؟ اكيد ، انه قال ذلك . ولكنه ما قال قط ان الثورة لن يمكنها الانتشار في الحال الى بلدان اخرى، وان الثورات التي كان يمكن ان تقوم في مختلف البلدان لن تندمج في مجرى واحد .

والحال ان سياق الاحداث في فترة ١٩١٨ - ١٩١٩ كان يسمح بالاعتقاد بان الثورة ستسلك هذا السبيل بالضبط . وقد قال لينين هذا في اكثر من مناسبة . اليك مثلا ما قاله سنة ١٩٢١ : «لقد كنا نتصور (ليس من العبث التذكير بهذا الان اذ انه قد يساعدنا في استخلاص الاحكام العملية المتعلقة بالمسائل الاقتصادية الكبيرة) التطور المقبل تحت شكل ابسط ومباشر اكثر من الشكل الذي اتخذه في الواقع . فكنا نقول لانفسنا ، كنا نقول للطبقة العاملة ، كنا نقول لجميع شغيلة روسيا والبلدان الاخرى : للخروج من المذبحة الملعونة ، الاجرامية ، التي ديرها الامبرياليون ، ليس هناك من سبيل سوى الثورة . فبوضع حد للحرب الامبريالية بواسطة الثورة ، انما نفتح لجميع الشعوب المخرج الوحيد الذي يتيح لها الخروج من هذه المذبحة الاجرامية . وكان يلوح لنا آنذاك ، وما كان يمكن ان لا يلوح ، ان هذه الطريق طريق واضحة ، مباشرة ، واسهل طريق.. وقد تبين ان الشعوب الاخرى لم تستطع سلوك هذه الطريق ، لم تستطع على الاقل ان تسلكها بالسرعة التي كنا نأملها» (١) .

فيما ان لينين والبلشفيك الروس كانت لديهم ، طيلة زمن ما ، جميع دواعي الاعتقاد بأن الثورة كانت قائمة في عدد من البلدان ، وبانها قد اتخذت (والذنب في هذا على الامبريالية العالمية) طابع نزاع مسلح بين شغيلة هذه البلدان وبرجوازياتها المتحالفة ، فقد كان من الطبيعي تماما ان ينطلقوا من هذه الحالة في تساؤلهم من الاشكال التي كان ينبغي ان تتخذها مساعدة البروليتاريا الظافرة للبروليتاريا التي كانت ما تزال في بداية الثورة . وان التسليم بشرعية تقديم عون مسلح ، في مثل تلك الظروف ، هو امر ما كان يمت بصلة الى «تصدير الثورة» : كانت الثورة قد نشبت في هذه البلدان ، بفعل قوانينها الداخلية لا غير . وحتى في تلك السنوات ، لم يكف لينين عن التشديد على اهمية هذا العامل ، محذرا من كل محاولة لحمل الثورة والنظام الاشتراكي الى بلد آخر على رؤوس الحراب . والمقطع الذي اوردناه اعلاه والذي يعتبر السعي الى «تنشيط» الثورة امرا لا يمكن التسليم به ، هو مأخوذ من مقال كتبه لينين سنة ١٩١٨ وقال فيه لينين ايضا ان تقديم مساعدة عسكرية ، في بعض الاحوال (التي تحدثنا عنها) ، الى البروليتاريا الثائرة في بلدان اخرى ، هو امر يمكن ان يكون ليس ممكنا وحسب ، بل الزاميا ايضا لروسيا السوفياتية. الا ان لينين قد اكد على انه حتى في مثل هذه الحال لا يجوز باي شكل من الاشكال ، ان يحل تدخل آت من الخارج محل الحركة الثورية ، محل انفجار ثوري يحصل بفعل قوانينه الخاصة به .

متى كان كل هذا ماثلا في ذهننا، وامتنعنا عن انتزاع هذا القول او ذاك من اطاره التاريخي ، ولم ننس باية ظروف وباي وضع يتعلق ، لبات من البديهي ان المقاطع التي يطيب للدعاية الامبريالية والانكماشيين اليساريين ان يستشهدوا بها من اقوال لينين لا علاقة لها البتة بالقضايا التي يدعون ربطها اليوم بها . فهذه المقاطع تتعلق بثورة تنفجر في عدة بلدان رأسمالية في آن واحد ، بحرب تشنها البرجوازية الدولية المسلحة على البروليتاريا العالمية . ففي هذه الاحوال تبقى اقوال لينين التي تحدثنا عنها صحيحة بالطبع . فحينذاك ، لا يبقى امام الطبقة العاملة الا مخرج واحد : حرب ثورية تخوضها البروليتاريا العالمية كلها ضد الثورة المعاكسة الدولية المتضافرة .

ان الطريق التي سلكها تطور الثورة في الواقع - انتصار الاشتراكية في بلد واحد اولا ، ثم في عدد متزايد من البلدان - تفترض تعايشا سلميا وطويل الامد نسبيا بين الدول الاشتراكية والدول الامبريالية . فهي تقتضي ، اذن ، اشكالا اخرى ترتديها المساعدة المقدمة من جانب الطبقة العاملة الظافرة الى الثورة في البلدان الاخرى . وعندما اتضح تماما ان تطور الثورة سيسلك هذه الطريق ، دأب لينين بنوع خاص تماما على درس وتحديد اشكال المساعدة هذه ، وخصوصا التأثير الثوري لمثال الاشتراكية ، وهو لم يفعل ذلك في مؤلفاته النظرية فقط ، بل وبالنسبة الى النشاط العملي ، بالنسبة الى سياسة الحزب . وان النهج العام مثال المجتمع الجديد ، والاثر العالي لنجاحاته في الحقل الاقتصادي وغيره، سيظلان يزيدان ابدا .

وهكذا ، فانه لا يحق مطلقا لاخصام التعايش السلمي ، ولانصار المغامرات الثورية المزيفة ، ان يستشهدوا بلينين .

لقد كانت مفاهيم الانكماشيين اليساريين حول هذه المسائل خطرة للغاية على الحركة الشيوعية في زمن لينين . وخطرها اليوم ليس باقل من ذلك .

وذلك ، اولا لانها تقوي خطر قيام حرب جديدة . فلو تبنت البلدان الاشتراكية ، في حقل السياسة الخارجية ، الاتجاه الذي كان يدعو له الشيوعيون « اليساريون » والتروتسكيون في روسيا عهد ذاك ، ويدعو له القادة الالبانيون اليوم ، لنشأ من ذلك تفاقم في التوتر ، ولجاءت مواد ملتهبة جديدة تضاف الى تلك المتكدسة في العالم . وبكلمة لكان خطر الحرب يزداد مثولا . ولكن ليس هذا كل شيء : اذا كان هناك اناس يسمون انفسهم شيوعيين ، يشكون ادنى شك باهمية السلام والتعايش السلمي ويتغنون بسياسة مغامرة ينعتونها بـ «الاقدام» و«الحزم» ،فان هؤلاء الناس يزيدون بذلك زيادة كبيرة من خطر الحرب . ذلك انهم يصرفون حركة السلام عن اتجاهها ، ويزرعون الاضطراب في صفوفها حول مسالة اساسية كمسالة المصادر الحقيقية لخطر الحرب ، مقوضين بذلك الجبهة الموحدة المناهضة للامبريالية ، جبهة المجاهدين في سبيل السلام. ولا يغربن عن البال ان الدعاية البرجوازية تستغل هذه التصرفات وهذه الشكوك كي تحاول تبيان ان خطر الحرب لا ياتي من الامبرياليين بل من الاشتراكية ، من الشيوعيين .

ثانيا ، ان المفاهيم الانكماشية اليسارية اذا كتب لها الفوز ، كما في الباتيا ، فانها تعيق تطبيق النهج العام اللينيني الذي ينشد بناء الاشتراكية ، ثم الشيوعية . وتحل محله سياسة مغامرات تعرقل بناء مجتمع جديد في البلد المعني، وبالتالي تعرقل تقدم الثورة العالمية .

ثالثا ، من شان نظرية «تصدير الثورة» ان تكون ذات تاثير ضار بشكل ذريع على الحركة العالمية والشيوعية في البلدان الرأسمالية . فهي تشجع التربث ، والجمود (لا يبقى على الشيوعيين الا ان ينتظروا بصبر ان «تحمل» الاشتراكية اليهم من الخارج» وتقطع روابط الاحزاب الشيوعية بالجماهير .

رابعا ، ان نظرية «تصدير الثورة» من شانها ان تقوض الوحدة العالمية للطبقة العاملة وان تساعد في نشر مفاهيم قومية ، سواء البلدان التي تبدي استعدادها «لاسعاد» الشعوب الاخرى ، وبين شغيلة البلدان الراسمالية الذين لا بد لكل محاولة تستهدف «اسعادهم» رغما عنهم ان تثير فيهم مشاعر قومية قوية .

●●●

ان مثال الاشتراكية هو ، في زماننا ، احد العوامل الرئيسية لتطور الثورة الاشتراكية العالمية . وهذا الراي هو راي الحركة الشيوعية العالمية ايضا . فقد جاء في بيان مؤتمر الواحد والثمانين حزبا الذي جرى في موسكو «ان توطد وتطور المنظومة الاشتراكية يؤثران تأثيرا متزايدا أبدا في نضال شعوب البلدان الراسمالية . فالمنظومة العالمية الاشتراكية الثورية تهز بمثالها افكار شغيلة العالم الراسمالي ، وتحدوهم الى النضال ضد الراسمالية وتسهل بقدر مرموق احوال هذا النضال» . ولذلك فان بناء مجتمع جديد هو في نظر شيوعيي البلدان الاشتراكية واجبهم الاول كامميين . ومن هذا القبيل ، فان ما يجري في كل بلد من البلدان الاشتراكية لا يعني هذا البلد وحده دون غيره . فاذا ارتكب حزب من الاحزاب اخطاء جسيمة - وما هو ادهى من ذلك - اذا انحرف عن النهج الصحيح ، فليس له ان يندهش للانتقادات التي يوجهها اليه شيوعيو البلدان الاخرى. فان اخطاء من هذا النوع ، ومنهجا سياسيا غير قويم ، تحريفيا كان او دغماطيقيا ، انما يلحق الاذى بمجموع الحركة .

ان الحركة الشيوعية تتطلع الى المستقبل بثقة . والشيوعيون مقتنعون من انهم باتباعهم طريق لينين سيجعلون افكارهم تنتصر في العالم بأسره . وانه بالدرجة الاولى ، لفي طريق بناء مجتمع جديد يقرب شغيلة البلدان الاشتراكية ساعة هذا الانتصار ، ويساعدون اليوم في الثورة الاشتراكية العالمية .

(١) لينين - المؤلفات (بالروسية) المجلد ٣٣ ، ص ١١٨

راي حول المستقبل

بعد ١٠ الاف سنة ستصبح كل من موسكو وبرلين وشيكاغو مدفونة تحت الثلوج .

فان العالم يمر بمرحلة باردة مرة كل ٤٠ الف عام، وقد مضى على اخر مرحلة باردة ٣٠ الف عام ، ولم يبق على المرحلة القادمة غير عشرة الاف من الاعوام .

ويقول العلماء ان هذه السلسلة من المراحل الباردة ستستمر في دورتها حتى تتآكل الجبال العالية وتتحول الى تلال ، فعندئذ تطغى مياه البحار والمحيطات على الارض المنبسطة وتزيد مساحة السطوح المائية كثيرا عما هي عليه الان ، وبالتالي تزيد كمية الحرارة التي تمتصها الارض من الشمس فيزداد دفء الارض وتتوقف سلسلة المراحل الباردة .



صدر اخيراً في سويسرا كتاب عن «التصوير العربي» تأليف الناقد «ريتشارد اتنجهاوزن» .

ويقول المؤلف في كتابه ، وهو صادق فيما يقول ، ان معلوماتنا حول التصوير العربي قليلة جداً . ونحن نجهل تاريخ المخطوطات التي بين ايدينا ولا نعرف مصادرها .

وعلى الرغم من ذلك فقد حاول المؤلف ان يقدم في كتابه فكرة عن تطور فن الرسم العربي ومدى تأثره بالفن الفارسي والبيزنطي . كذلك وصف كيف انتقل مركز الفن العربي من بغداد والشام الى مصر على اثر الغزو المغولي ..

ثم خصص المؤلف فصلا لدراسة الخصائص المحلية لكل مدرسة من مدارس هذا الفن ولكل اقليم ..

والرسم التصويري اعلاه من كتاب «الحيوان» للجاحظ وهو يصور نعامة راقدة على بيضها ويظن انه من سوريا نحو منتصف القرن الرابع عشر الميلادي .

والرسم موجود في مكتبة امبروز في ميلانو (ايطاليا) ومنشور في كتاب اتنهاوزن .

لاستجلاء أسرار المريخ

في ١ تشرين الثاني ١٩٦٢ اطلق الاتحاد السوفياتي محطة كونية اوتوماتية هي «المريخ رقم ١» اتجهت نحو المريخ. وتزن هذه المحطة ٨٣٢ كيلو غراماً وهي مزودة باجهزة الكترونية قادرة على ارسال المعلومات والصور عن المريخ الى الارض .

والمتوقع ان تبين هذه المعلومات التي سترسلها المحطة فيما اذا كانت الحياة موجودة على المريخ .

كذلك ستقوم المحطة بابحاث حول ماهية الفضاء الكبرى وانشاء اتصال اذاعي بين الكواكب .

اذا انت نظرت ، بعد منتصف الليل بقليل ، الى السماء الصافية ، فلا بد ان ترى كوكبا يتوهج بنور ساطع ضارب الى الحمرة . هذا الكوكب هو .. المريخ .

والمسافة التي تفصل بين المريخ والشمس تبلغ ٢٢٧ مليون كيلو متر او ما يعادل مرة ونصف المرة المسافة بين الكرة الارضية والشمس .

ولكن المسافة بين المريخ والكرة الارضية ليست ثابتة . انها تتغير تغيرا كبيرا . فتصل تارة الى ٥٦ مليون كيلو متر ، وتبلغ تارة اخرى ٣٥٠ مليون كيلو متر .

ويقال ان المريخ يكون فى وضع مقابل للكرة الارضية عندما يكون فى اقرب نقطة منها . ومثل هذا الوضع يحدث مرة كل ٧٨٠ يوما . اما الموعد القادم لهذا الوضع فهو اواخر كانون الثاني (يناير) واوائل شباط (فبراير) من السنة القادمة . اذ ذاك ستكون المسافة التي تفصل بين الكرة الارضية والمريخ اكثر من ٨٠ مليون كيلو متر . ويحدث وضع التقابل الملائم مرة كل ١٥ سنة . والموعد المقبل لهذا التقابل الملائم سيحدث فى سنة ١٩٧١ اذ ان الذي سبقه وقع فى سنة ١٩٥٦ . وفى مثل هذه الحالة ستكون المسافة بين المريخ والارض نحو ٥٦ مليون كيلو متر فقط .

ولكن حتى حينما يكون المريخ فى مثل هذا الوضع ، فانه يكون بعيدا عنا ١٥٠ مرة من المسافة التي تفصلنا عن القمر .

وعلى الرغم من ان قطر المريخ يساوي ضعفي قطر القمر (ونصف قطر الكرة الارضية) فانه لا يمكن رؤية سطحه الا بواسطة التيلسكوبات الدقيقة الخاصة . وحتى بمساعدة هذه المنظارات المكبرة لا يمكن للمرء ان يرى سوى اشكال ذات المئات والالوف من الكيلو مترات طولا . فرؤية شيء فى حجم الكيلو متر مربع على سطح المريخ هو كرؤية شيء فى حجم المليمتر المربع على سطح الارض من علو ٥٦ كيلو مترا ..ولا يمكن مثل هذا الامر الا اذا كان جو الارض هادئا

التشابه مع الارض

والمريخ ، كالكرة الارضية ، يدور حول محوره ودورته تستغرق نحو ٣٧ دقيقة اكثر من الوقت الذي تستغرقه دورة الكرة الارضية . وزاوية انحناء المريخ عن سطح دورته هي ٦٥ درجة (الارض ٦٦ درجة) . ولهذا فمن الممكن رؤية شروق الشمس وغروبها فى المريخ كما هو الحال فى الكرة الارضية .

بل واكثر من هذا ان فى المريخ ايضا فصولا . ودرجة الحرارة فى فصل الصيف على خط الاستواء فى المريخ لا تتجاوز ٢٥ درجة سنتغراد . اما فى الشتاء ، فى القطبين، فتهبط درجة الحرارة الى .. مئة درجة تحت الصفر واحيانا اكثر من ذلك .

ومعدل ضغط الجو على سطح الكرة الارضية هو ٧٦٠ ملمترا زئبقيا ، اما على سطح المريخ فهو ٦٥ ملمترا فقط

وفى الاوضاع الملائمة للمراقبة يمكن رؤية رؤوس بيضاء على قطبي المريخ . والعلماء يفترضون انها تتألف من الجليد والثلوج . وفى الربيع المريخي تاخذ هذه الرؤوس بالذوبان المتسارع .

وامر مدهش اخر يمكن ملاحظته على سطح المريخ هو المناطق الضوئية التي تغطي نحو ثلاثة ارباع سطح هذا الكوكب . والملاحظات والابحاث تدل على ان هذه مناطق صحراوية يغطيها غبار كثيف ولونه احمر ناجم عن وجود اكسيد ومواد اخرى .

جو بدون اكسجين

وجو المريخ ما زال لغزا محيرا . وكل ما يستطيع العلماء والباحثون قوله بدقة هو وجود ثاني اكسيد الكربون فى جو المريخ بكمية توازي ضعفي ما هو موجود فى جو الكرة الارضية . وحتى الان لم يكشف ما يثبت وجود اكسجين او بخار الماء . ويعتقد ان جو المريخ مفعم وغني بالنتروجين والغازات مثل ارغون واكسنون وغيرها . ومؤخرا اكتشفت طبقة بنفسجية فى جو المريخ . وهذه الطبقة بالكاد ان تسمح بمرور الاشعة الزرقاء او البنفسجية وما فوق البنفسجية ولكنها تسمح بمرور الاشعة الصفراء والحمراء بسهولة . وهذه الطبقة البنفسجية تساعد على تلوين المريخ بلون الحمرة الرصاصية . وطبيعة هذه الظاهرة غير معروفة .

غيوم زرقاء وصفراء

ويؤخذ من المعطيات الحديثة انه يمكن ملاحظة غيوم «زرقاء» و «صفراء» فى اجواء المريخ .والغيوم «الزرقاء» لا تختلف عن غيوم الكرة الارضية ، وهي فى علو يتراوح بين ١٠ و ٣٠ كيلو مترا . ويبدو انها تقع فوق الطبقة البنفسجية ، اما «الغيوم الصفراء» فعلى علو اقل وتقع تحت الطبقة البنفسجية . ولكن حتى الان لم يعرف ماذا تحتوي هذه الغيوم .

وحينما كان المريخ فى وضع التقابل الملائم مع الارض فى سنة ١٩٥٦ كانت تغلفه غيوم صفراء لم تمكن العلماء من القيام باي شيء لدراسة سطح الكوكب .

وثمة امر غريب اخر . فدرجة حرارة الجو المريخي على سطح الكوكب هي اقل من درجة حرارة السطح نفسه، والفرق يتراوح بين ١٠ و ٢٠ درجة سنتغراد . ثم المناطق القطبية ترتفع حرارتها فى الصيف الى ما هي عليه فى خط الاستواء . وهذا ما يفسر ان كثافة الرؤوس القطبية لا تتجاوز السنتمترات المعدودة وتبعا لذلك فهي لا تلعب دورا هاما فى تكوين مناخ الكوكب . اما فى الكرة الارضية فان كثافة الرؤوس القطبية تبلغ عدة كيلومترات، والحرارة فى المناطق القطبية فى فصل الصيف هي اقل مما هي عليه حتى فى قطبي المريخ .

هل توجد حياة ؟!

لقد لاحظ العلماء وجود مناطق مظلمة على سطح المريخ . وتختلف اشكال هذه المناطق وتتغير بطرق متباينة. وهذا التغير لا يجري فى مدة محددة بينما بعضه يجري فصليا . كما ان لون هذه المناطق المظلمة يتغير . ففي الربيع يظهر اللون البني على الرؤوس القطبية ثم لا يلبث ان يمتد فى اتجاه خط الاستواء . ولون المناطق المظلمة يتغير من ازرق غامق الى رمادي ثم الى بني بل وحتى الى بنفسجي . وبعض العلماء يعتقد ان هذه الظاهرة مرتبطة بانتشار المياه المذابة على سطح الكوكب . وثمة علماء اخرون يعتقدون ان هذه الظاهرة مرتبطة بوجود نباتات فى المريخ .

وسطح المريخ يثير الاهتمام من ناحية اخرى . فالدراسات التي اجريت بمساعدة التيلسكوبات القوية كشفت عن وجود شبكة من القنوات على سطح الكوكب ، وعن ان المناطق المظلمة تنتشر بالضبط على طول هذه القنوات

اننا لا نستطيع ، حتى الان ، ان نقول اي شيء ايجابي عن طبيعة وماهية هذه القنوات . وحتى بمساعدة احسن الصور التي التقطت فانه لا يمكن الجزم فيما اذا كانت هذه حقا قنوات ام انها مجرد بقع مرتبة فى خطوط مستقيمة

اما بالنسبة لوجود حياة فى المريخ فنحن لا نستطيع ان نقول سوى ان هناك اساسا للاعتقاد بان ثمة خلايا حياة فى التغييرات الفصلية التي تحدث فى المريخ . ولكن هذا ليس سوى افتراض ومن اجل تأكيده او رفضه يجب دراسة

(البقية على صفحه ٤ عمود ١)

لبنان يحتفل بعيد استقلاله

لمكاتب الاتحاد السياسي

في ٢٢ تشرين الثاني احتفل لبنان بعيد استقلاله الوطني .. وبعد اكثر من شهر في ٣١ كانون الأول سيحتفل لبنان بعيد جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه فما هو الوضع في لبنان اليوم بعد مضي سبعة عشرة سنة على استقلاله وجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه ..؟

هذا ما يوضحه المقال التالي واعده مكاتب الاتحاد السياسي ..

صيانة الاستقلال

١٧ سنة مرت على استقلال لبنان ..

واكثر من ثلاث سنوات على تلك الثورة التي اجتاحت لبنان لتحرره من عبودية مبدأ ايزنهاور وحكم شمعون الموالي للاستعمار الغربي ..

— وعلى الرغم من انتصار تلك الثورة فالمعركة لا تزال تدور على صيانة استقلال لبنان ..

قبل مدة وجيزة ادلى وزير الخارجية اللبناني ببيان قال فيه : ان لبنان ينهج سياسة حياد ، ورفض الدخول في التكتلات ، واقامة القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيه ، كما يرفض منح مركز ممتاز لاية دولة بل يعمل ضمن اطار الجامعة العربية والامم المتحدة في سبيل سياسة صداقة وأمن وسلام ..

لا غبار على مثل هذه السياسة ولكن هل يسير لبنان على هذا النهج ؟

كتب غسان معاران في مجلة الطريق اللبنانية :

«صحيح ان لبنان غير داخل رسمياً في احلاف اجنبية وان لا قواعد عسكرية على أراضيه . ولكن لبنان يفتح موانئه البحرية والجوية للاساطيل الحربية ، وخاصة الاسطول السادس الامريكي الذي يقوم بزيارات دورية مرية لمرفأ بيروت بحيث يخشى ان يتحول هذا المرفأ الى احد مرافىء الارتباط لهذا الاسطول الذي يشكل قاعدة متحركة في البحر المتوسط ، ويتحول مطار بيروت الى مطار حربي بحيث يسمح الطيران الامريكي بالهبوط فيه التزود بالوقود» .

محاولة الاعتداء على الدمقراطية

والواقع ان تسامح الحكومة اللبنانية بزيارات الاسطول الامريكي يصدر عن مغازلة مستمرة مع الاستعمار الامريكي ..وعن نشاط العناصر الموالية لهذا الاستعمار لدفع لبنان الى طريق شائك ..

ففي الشهر الماضي ثارت ضجة في لبنان حول تقرير اذاعه تشستر باولز مستشار الرئيس الامريكي لشؤون البلدان المتخلفة .

ونشأت الضجة لان تشستر بولز بعد حديثه عن لبنان وقوله انه لم يستفد من النقطة الرابعة الامريكية (١) قال : «على الولايات المتحدة الامريكية ان تسلم بكون اكثر من نصف البلدان التي تساعدها تعيش في ظل نظام استبدادي . فالنظام العسكري الذي يجهد قواه لدفع البلاد في طريق الاصلاحات يجب على الولايات المتحدة ان تقبل به» .

وتعاظمت الضجة لان العناصر الموالية للاستعمار قامت ، في الوقت ذاته ، بحملة عنيفة على النظام القائم في لبنان ودعت الى نظام قوي !!

وكتبت «الاخبار» اللبنانية تتساءل عن العلاقة بين الامرين فقالت :

«ولا ندري اذا كانت مذكرة .. بولز .. حول تفضيل امريكا اعطاء «مساعداتها» لبلدان فيها انظمة عسكرية قوية .. لا ندري اذا كانت هذه المذكرة قد أتت «مصادفة» مع هذه المحاولات التي تبذل في لبنان لضرب البرلمان والتمهيد لنوع من الحكم الفردي «القوي» ؟»

ثم حذرت الاخبار من خطورة هذا الامر قائلة في معرض افتتاحيتها (٢) :

لقد اكتسب شعبنا حريته بنضاله ودمه وصارت عنده مقدسة ، كوجوده ، الى حد الدفاع عنها بقواه ودمه ايضا . ويدل تاريخ هذا البلد ان استقلاله كان يتعرض للخطر عندما تكون حرياته في خطر ، وان ضرب الحريات لا يخدم سوى مخططات المستعمرين الذين حاولوا ويحاولون باستمرار ضرب الدمقراطية في لبنان .

ولقد تحدثت الصحف مؤخراً عن اعتقال الوطنيين والدمقراطيين لايام ثم اطلاق سراحهم ، كذلك روت احاديث عن ضرورة مراقبة الحريات .. بل ان بعض المراسيم صدرت لتقييد حريات الصحافة ..

الارتباط الاقتصادي الخطير

والجذور الاقتصادية لهذه الاخطار واضحة المعالم .. وقد تجسدت فعلا في قرار الحكومة اللبنانية الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة بشكل ما .

وقد حذرت الصحف التقدمية من هذا الارتباط وكتبت «النداء» (٣) تقول :

«وتجدر الاشارة الى ان لبنان وقبل ان يوثق علاقاته بدول السوق الاوروبية قد استورد من هذه الدول في العام الماضي بما قيمته ١٨٩ مليوناً و٥٤٤ الفاً و١٥١ ليرة لبنانية وصدر اليها فقط بما قيمته ٢٧ مليوناً و٨٣ الفاً و٦٨٩ ليرة لبنانية ، فكيف تكون الحال فيما اذا ارتبط بها او قوى علاقاتها معها» .

والحقيقة ان ارتباط لبنان الاقتصادي بالغرب يضرب الاقتصاد اللبناني ضربات قوية ويحول دون تطوره .. وقد ذكرت الاحصاءات الرسمية ارقام العجز السنوي في الميزان التجاري بين لبنان ودول السوق والولايات المتحدة فبلغت ملياراً و٨٨ مليون ليرة لصالح الدول الغربية.. وهذه الاحصاءات بحد ذاتها تظهر مدى الاجحاف اللاحق بلبنان .

وحيال هذا تحاول العناصر الرجعية الموالية للغرب عرقلة الاتفاقات التجارية بين لبنان والاقطار الاشتراكية بحملة مغرضة عليها تهدف من ورائها «العمل على تخريب علاقات لبنان الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية التي كان لها الفضل الاول في فضح نوايا الاحتكارات الغربية ومطامعها من خلال تعاملها التجاري مع لبنان» . (٤)

وتورد «الاخبار» اللبنانية (٥) معلومات تظهر فضل هذه الاتفاقات المتكافئة مع الاقطار الاشتراكية وتقول : «ولو لم تستورد هذه البلدان كميات كبرى من هذه المحاصيل لاصيبت مواسم التفاح والحمضيات في لبنان بكارثة كبرى ولما وجد لبنان من يشتري هذه المنتجات مما يسدد ضربة شديدة الى المزارع اللبناني ، وبالتالي الى مجمل الاقتصاد الوطني» .

النضال الاجتماعي

وعلى الرغم من اخطار الاستعمار على لبنان ومؤامراته على النظام البرلماني فيه وعلى سياسته الخارجية فالقوى المتقدمة تتمتع بحريات دمقراطية نسبية والقوى الشعبية وفي طليعتها الطبقة العاملة تستطيع ان تشق نضالات مثيرة لتحقيق مطالبها

لقد شهدت السنة الماضية اضرابات عديدة قام بها عمال النسيج والمؤاني، وغيرهم لدعم مطالبهم والنقابات التي عقد مؤتمرها العام قبل اشهر تواصل نضالها من اجل تحقيق مقررات المؤتمر حول الضمان الاجتماعي وتعديل قانون العمل وتأمين المساكن الصحية بأجور معقولة وتعميم العلم المجاني .

كذلك يقوم المزارعون بنشاط كبير دفاعاً عن مصالحهم ويدعمون بهذا النضال النهج الوطني الذي يتمسك به الشعب العربي اللبناني بأسره .

يقظة الشعب

في نهاية السنة الماضية حاولت عصابة القوميين السوريين (العصابة الفاشية التي اقامتها النازية) قلب نظام الحكم في لبنان ونقل هذا القطر العربي من مجموعة الدول المحايدة الى مجموعة الدول التي تدور في فلك الاستعمار ..

خلال ساعات قليلة قضت السلطات يؤيدها الشعب بأسره على هذه المؤامرة الوضيعة وبقي لبنان على طريقه .. وبقيت الدمقراطية على الرغم من حدودها شائعة ..

ان المؤامرات الاستعمارية على لبنان وعلى غيره من الاقطار العربية لا تتوقف .. ولذلك فالنضال في لبنان مثل غيره من تلك الاقطار يدور بين الشعب وبين تلك العناصر التي باعت نفسها للشيطان وارتبطت بعجلته الاقتصادية ..

ان الظروف العالمية .. ومن ملامحها الحاسمة وجود منظومة الدول الاشتراكية تخلق الظروف المواتية لانتصار الشعب العربي في لبنان على اعدائه ..

(١) سحبت امريكا «خدمات» النقطة الرابعة من لبنان وعقبت الصحف التقدمية ان النقطة الرابعة كانت تقوم بكل شيء عدا مساعدة الصناعة والزراعة..

(٢) ٢١/١٠/٦٢

(٣) ٢٧ ايلول ١٩٦٢.

(٤) الاخبار ٢١/١٠/٦٢

(٥) ٢١/١٠/٦٢.

ساحة البرج في بيروت

الفن الشعبي في ظل أعمدة بعلبك

تزدهر الفنون الشعبية في لبنان .. واجل ما يزدهر منها الغناء والرقص الشعبيين .. وفي السنوات الاخيرة شهدت اثار بعلبك اروع المهرجانات الفنية الشعبية . وفي هذه المهرجانات كان يمتزج الغناء الشعبي والرقص الشعبي في مسرحيات غنائية جميلة .. وقد كانت فيروز نجمة آخر مهرجان في بعلبك ، غنت اغانيها بتلحين الاخوان رحباني ، وتلاقت هذه الاغاني مع الدبكات الشعبية .. والصورة لآثار بعلبك في يوم من ايام مهرجاناتها .

جولة في العالم الاشتراكي

صواريخ ضد البرد

الكروم المزدهرة التي زرعها كولخوزيو جورجيا السوفياتية تمتد على مساحة تبلغ الوف الدونمات وفي هذه الايام تتحول الازهار الى عناقيد عنبرية صفراء ملأى بالعصير السكري العطر . هذا العصير الذي سيتحول بدوره الى نبيذ جورجيا ذائع الصيت .

ولكن كثيراً ما يحدث ان عمل الكولخوزيين الدائب يذهب ادراج الرياح .

فاحياناً كان البَرَد يتساقط وينهال كارجال الجراد فيجتاح الكروم ويتلف ، خلال دقائق ، كل ما ابدعه الانسان والشمس والارض .

وهذا كان يسبب لاقتصاد الجمهورية السوفياتية ، جورجيا ضرراً هائلاً يبلغ ملايين الروبلات .

وبدأ اختصاصيو معهد الجيوفيزياء في اكاديمية العلوم في الجمهورية بدراسات وابحاث واسعة لمكافحة البَرَد . وتكلل العمل بنجاح .

وقد وضعت طريقة فعالة لمكافحة الغيوم المحتوية على البرد .

الطريقة عبارة عن صاروخ مشبع بمادة خاصة بجتاز الغيمة ويرسل دفقة من الدخان تبلور جزئياتها قطرات المياه التي تصاعدت برودتها . وهذه العملية تحول دون تضخم البرد . وعلى الاثر تتحول القطرات الى بلورات وتسقط على الارض في شكل رذاذ ثلجي غير ضار .

وهذه الصواريخ ذات حجم كبير وهي تحتفظ بدقتها في الاتجاه وتنشر المادة المثيرة الدخان ثم تنفجر بواسطة شحنة كهربائية خاصة .

عشرات الوف ، بل مئات الوف الدونمات حميت من البرد الضار .



جهاز «رادار» خاص يعلن اقتراب غيوم .. «البرد» .

دواء ضد الشيخوخة

في هنغاريا اكتشف علاج هام مفيد ..

انه علاج «لمرض» .. الشيخوخة .

والاختبارات الاولى لهذا العلاج الذي يسمى «جيروبيت» قد جرت على ١٢ شخصاً ، ثلاثة منهم في سن .. التسعين .

وبعد تناول «الدواء» بمدة تتراوح بين ٤ و٦ أيام ، دبت الحياة نشيطة فيهم ! واصبحت شهيتهم افضل واخذوا ينامون نوماً مريحاً عميقاً ويبدون اهتماماً وحركة ونشاطاً

واثبتت الاختبارات ان ليس لهذا الدواء أي اثر سلبي . والتجارب التي اجراها علماء سوفياتيون اكدت هذه الحقيقة

وقالت وكالة الانباء الهنغارية ان هذا العلاج يفيد في معالجة الامراض التي تصيب الانسان في الشيخوخة كما يؤخر وصول الانسان الى .. الشيخوخة !

وهذا العلاج يصنع الان بكميات كبيرة .. للتصدير ايضاً !

ارادا منع تهمة فتضاعفت

اعتدى ابراهام طر ايبيش ، قصاب من تل ابيب على الطبيب البيطري الدكتور روبزمان مفتش اللحوم في منطقة تل ابيب ، بالضرب ، وذلك عندما اشتبه الطبيب من اللحم المعروض في الحانوت انه لحم حصان .

ولم يعتد : طر ايبيش على الطبيب ، الا ليمكن زميله في الحانوت من اتلاف اللحم لئلا يؤخذ دليلا ضدهما ..

ولكن القصابين سيمثلان بتهمة مضاعفة امام المحكمة..

تلفيق قصة .. ثم اعتراف بضياع .. اما الضياع فلم يحدث

تل ابيب — تلقى مركز الشرطة في تل ابيب رسالة هاتفية تبلغ عن وقوع سرقة مصاغ في رابعة النهار ، فقامت القيامة في المركز وخرجت قوة من البوليس الى المكان .

واتضح أن غلاماً يعمل عند صائغ اتصل مع البوليس وادعى أن شخصين اعتديا عليه وخطفا منه رزمة تحتوي على مصاغ ، وظهر من كلامه ان يكذب . فلما شدد البوليس المحقق عليه ضغطه قال : اعطاني صاحب المحل رزمتين فيها مصاغ لارسلها بالبريد ، وفي الطريق اكتشفت انني احمل رزمة واحدة فخشيت ان يفصلني من العمل ، فلفقت الحادث . وعند عودة الغلام برفقة البوليس الى حانوت الصائغ ظهر ان الرزمة لا تزال في احد جوارير الحانوت نسي أن يأخذها الغلام .

والشرطة محتارة أتقدم الغلام الى المحكمة بتهمة اعطاء بلاغ كاذب ام لا .

اين اسرائيل ؟ في اوروبا !

اصدرت مجلة لايف كتاباً تاريخياً اسمه «ملحمة الانسان» ونشرت اعلاناً ضخماً في عددها الاخير ، ذكرت فيه العناوين التي بوساطتها يمكن الاشتراك في هذا الكتاب من مختلف انحاء العالم .

وفتش اسرائيل ليفتش عن اسم اسرائيل في قائمة آسيا ، فلم يجدها .. وفي منطقة الشرق الاوسط فلم يجدها .. مع انه وجد الاردن جارة اسرائيل .. واخيراً عيل صبره .. وظن ان «لايف» انساقت مع المقاطعة العربية ، والقى نظرة عابرة على الاقطار والقارات الاخرى وفجأة وجد اسرائيل بين الاقطار الاوروبية .

ايطمع ربي ان اصلي عاريا ؟

حكى الاصمعي قال :

ضلت لي ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فالتجأت الى حي من احياء العرب واذا بجماعة يصلون ويقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد :

ايا رب ان البرد اصبح كالحا
وانت بحالي يا الهي اعلم
فان كنت يوما في جهنم مدخلي
ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

قال الاصمعي فتعجبت من فصاحته وقلت له يا شيخ اما تستحي ان تقطع الصلاة وانت شيخ كبير فانشد يقول :

ايطمع ربي ان اصلي عاريا
ويكسو غيري كسوة البرد والحر
فوالله لا صليت ما عشت عاريا
عشاء ولا وقت المغيب ولا الوتر
ولا الصبح الا يوم شمس دفينة
وان غيمت فالويل للظهر والعصر

قال الاصمعي : فأعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصا وجبة كانا علي ودفعتهما اليه وقلت البسهما وقم فصل ، فاستقبل القبلة وصلى جالسا وجعل ينشد :

اليك اعتذاري من صلاتي جالسا
على غير طهر موميا نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة
ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي
ولكنني استغفر الله شاتيا
واقضيكها يا رب في وجه صيفتي
وان انا لم افعل فانت محكم
بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي

قال الاصمعي فعجبت من فصاحته وضحكت عليه وانصرفت .

لاستجلاء أسرار المريخ (بقية)

كوكب المريخ من مناطق قريبة .

والكوكب الاصطناعي الكوني الذي اطلقه الاتحاد السوفياتي — «المريخ١» — بما يحمله من محطة كونية اوتوماتية هو خطوة كبرى اولية في هذا المجال .

ان الصور التي سنتسلمها من هذه المحطة الكونية ستكون ذات اهمية بالغة . كذلك فان المعطيات التي ستقدمها الاجهزة في هذه المحطة هي من الاهمية بمكان عظيم في معرفة اسرار هذا الكوكب .

اراد قريبها ٥٠ الف ليره .. اما هي فنجمة فنية تريد عملا !

تعرض دور السينما فيلم «هجرة او فلسطين» واسم الفيلم يرمز الى اللعبة التي لعبها الصغار بالعملة الفلسطينية التي كانت تحمل غصن زيتون على جهة وكلمة فلسطين على الجهة الاخرى .

والفيلم مجموعة مناظر قديمة تمثل الحركة الصهيونية ، قام هاو بتصويرها منذ عشرات السنوات .

ومن مشاهد هذا الشريط راقصة بطن ظن مخرج الفيلم انها راقصة مصرية ، لان هذا المشهد منتزع من شريط مصري .

وذات يوم دخلت السيدة عليزا القايم مكتب أحد المشتغلين في هذا الفيلم ومعها قريبها وقالت : ان راقصة البطن في الفيلم المذكور ليست سواها ، وأنها راقصة بطن شهيرة عرفت باسم اليس شمس الدين وظهرت في المسارح والافلام المصرية مع كواكب لامعة مثل سليمان بك نجيب ، ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ورقصت في قصر الملك عبد الله .

وتدخل قريبها قائلا : اما ان تنزعوا هذا المنظر ، او تدفعوا للسيدة عليزا مبلغ خمسين الف ليرة لقاء اتعابها .. الا أن السيدة عليزا قالت : لا اريد شيئاً ابداً .. يكفيني ان تجدوا لي عملا فانا نجمة مجربة ..

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أفقي

١ـ منظمة غير حزبية مناضلة
٢ـ هدف معركة الفلاحين العرب
٣ـ الم . مشى على يديه ورجليه
٤ـ حجر كريم . حيوان
٥ـ . . .
٦ـ وشى . قبر . شتم
٧ـ هناك . انامل
٨ـ مشى في الليل . حدائق
٩ـ مكان تعبد

عمودي

١ـ الضاربون بالسوط . قرية الخز
٢ـ عليم . شبه
٣ـ فزع . عظم
٤ـ تضاء
٥ـ دمشق . مقالع الرخام
٦ـ لعل . جدها في «صندوق»
٧ـ افشى . اصبع اماماً
٨ـ يتغير لونه . مملكة ملكتها بلقيس
٩ـ تلال . قرية مهددة اراضيها بالمصادرة

حل اللغز الماضي

افقي

١) حكم عسكري ٢) امن الدولة ٣) بارزون ٤) .. ٥) .. ٦) هي . تلعب ٧) مندريس ٨) الدوتشي ٩) الكنيست

عمودي

١) حاقد . هند ٢) كم . صين ٣) من . ال ٤) هاب . يتملك ٥) سلال . لندن ٦) كسر . وحشي ٧) روزن . برنس ٨) يلو . يشت ٩) هنا . قسي

سياسة الاراضي و« مقاتلها »

أعلنت اوساط وزارة المالية (اشكول) انها لن تستطيع توفير المبالغ المطلوبة في السنة القادمة لاتمام المرحلة الاولى من مشروع مياه الاردن. ولذلك سيتأجل انهاء هذه المرحلة الاولى حتى سنة ١٩٦٥.

وفي سنة ١٩٦٥ يخلق الله ما لا تعلمون.

ولكن الاوساط الحاكمة، قبل ان تتأكد من امكانياتها لتنفيذ المشروع، وقبل ان تتأكد من مقدرتها الدولية على تنفيذه، وضعت يدها على اراضي البطوف. فان سياسة نهب الاراضي العربية هي سياسة قائمة بذاتها، وحتى حين تضع الحكومة مشاريع تطوير في هذه البلاد تضعها وعينها مايلة نحو اراضي الفلاحين العرب. وبيرس، نائب وزير الدفاع، أعلن بصراحة ان تجريد الفلاحين العرب من كل قطعة ارض بقيت في ايديهم هو أحد الاهداف الصهيونية الرئيسية.

ان تصفية أهالي البلاد العرب اقتصادياً، لتصير تصفيتهم كلياً في نهاية الامر، هي سياسة رسمية مثابرة لم يعد من الممكن اخفاؤها. انها مرتبطة مباشرة بالموقف الرسمي من حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم. ان سياسة «ولا جيء» بالنسبة الى العرب في الخارج تؤدي الى سياسة «ولا شبر ارض» بالنسبة الى العرب في الداخل. انها سياسة الاوساط العنصرية الحاكمة التي ترفض طريق التفاهم والسلام مع العرب، ولا ترى امامها سوى الطريق الرجعي الجنوني: طريق طرد شعب بالقوة من بلاده. اننا واثقون ان جماهير الشعب اليهودي في بلادنا ترى، وفي المستقبل سترى بوضوح تام، ان هذه الطريق لا تحل مشكلة ولا تضمن مستقبلا. انما تعمق خنادق الخلاف وتجر المآسي. ولذلك قاومتها وستقاومها بكل شدة في المستقبل. ان روح عصرنا تتنافى مع هذه السياسة الجنونية. وكل التطور، في آسيا وفي افريقيا وفي العالم كله، يقود الى دحر هذه السياسة ودمغها بالعار امام الانسانية جمعاء.

ولذلك فان كل القوى الدمقراطية الصادقة في بلادنا ستقبل بكل التفهم الخطوة التي اضطر اليها اهالي دير الاسد والبعنة ونحف حين توجهوا بشكواهم الى الامم المتحدة. فاذا زعقت الاوساط الحاكمة وولولت ضد هذه الخطوة فأهالي الشاغور العرب سيقولون لها:

حكومة اسرائيل وقعت على وثيقة حقوق الانسان التي تحرم اضطهاد الاقليات بأي شكل من الاشكال، وأعلنت في الامم المتحدة استنكارها للاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا. وتتهادى أمام شعوب افريقيا بلباس أخوة الشعوب والمساواة فيما بينها. وتعزم شبيبة افريقيا لتعلم «الدمقراطية» في اسرائيل. وفي لجنة حقوق الانسان تحتج على ما تزعمه من اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي. أفلا يحق لعرب اسرائيل أن يطالبوا هم أيضاً بأن تحترم حكومة اسرائيل وثيقة حقوق الانسان بالنسبة اليهم؟

فما شأن البقية الباقية من أراضي العرب في الجليل بإقامة مدينة جديدة هناك؟ حتى الاوساط الحاكمة لم تستطع ان تنفي وجود مساحات واسعة في ايديها، وفي الجليل، تكفي لبناء مدن جديدة لا مدينة واحدة. فكيف لم يقع الخيار، بالصدفة، الا على أراضي الشاغور؟ وقرية معلوت قرب ترشيحا، التي أريد لها ان تتحول الى مدينة كبيرة، هل اكتظت بسكانها حتى صار من الضروري إنشاء مدينة جديدة؟ بالعكس. انما أهلها يهربون منها وتنتشر بين شبيبتها البطالة. فالقضية اذن ليست قضية تطوير وبناء مدينة جديدة، وما كانت بالامس، في البطوف، قضية الاسراع بتنفيذ مشروع المياه، انما القضية هي سياسة مرسومة لتجريد الفلاحين العرب مما بقي في ايديهم من اراضي. واذا كانت حكومة بن غوريون تصر على الاستمرار في هذه السياسة العنصرية الجنونية فعليها ان تنتظر ان يضعها الراي العام في القفص الذي وضع فيه حكام جنوبي افريقيا.

حتى على الاراضي الوعرية التي بقيت في أيدي عرب السواعد يسيل لعاب هذه الحكومة. أقفلت مدرستهم ومنعت كل البناء في قريتهم. وبدون اي حياء توجه كل قواها لاجتثاثهم من أرضهم ومن قريتهم. ماذا كانت هذه الحكومة وأبواقها تفعل لو ان أمراً أقل من هذا بكثير اصاب مواطنين يهود في بلاد أخرى؟ فهل المواطنون العرب، ابناء هذه البلاد، اولاد الجارية لا يحق لهم ما يحق لغيرهم؟

ان الجماهير العربية تفهم كل هذه الحقائق، وتفهم ان مركز هذه الحكومة، التي تتظاهر بالقوة، هو مركز ضعيف للغاية بالنسبة الى الرأي العام العالمي والى الرأي العام في الداخل.

يزعج حكومة بن غوريون ان يعرف العالم حقيقة سياستها تجاه الاقلية العربية في اسرائيل. فما هو الجواب؟ ان تسكت الجماهير العربية المظلومة؟ لا، وأبداً لا بل ان تتوقف الحكومة عن هذه السياسة.

ويزعجها ان يعرف الشعب اليهودي، في اسرائيل، حقيقة هذه السياسة بكل مباذلها. فما هو الجواب؟ ان تسكت الجماهير العربية حتى يستطيع البنغوريونيون الاستمرار في خداعهم؟ لا، وأبداً لا. بل ان يسمع الرأي العام في بلادنا صرخة الجماهير العربية بكل قوة فيضع حداً للسياسة البنغوريونية العمياء.

هذه هي نقاط الضعف في السياسة البنغوريونية العنصرية، وهذه هي « مقاتلها ».

ان الجماهير العربية تثق بوعي الرأي العام الاسرائيلي وبرغبته في احلال الاخوة والتفاهم بين الشعبين. وتنتظر الجماهير العربية بكل امل الى القوى الدمقراطية اليهودية التي تكافح لوضع حد نهائي لسياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي. والجماهير العربية تثق بالضمير العالمي، بروح عصرنا التحررية. ولذلك تكافح بثقة على الرغم من كل العراقيل في طريق الكفاح. وتعرف ان تحرك الضميرين، في الداخل وفي العالم، مرهون بتحركها. وهكذا كان، وهكذا سيكون.

جهينة

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

لماذا تعرض عرب الهواشلة للاعتداء وطردوا من مساكنهم واعطيت بعض أراضيهم لابي ربيعة ؟

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استجوب النائب الشيوعي، توفيق طوبي، وزير الدفاع، بن غوريون، في قضية عرب الهواشلة القاطنين على مقربة من ديمونه.

وذكر النائب طوبي في استجوابه ان الصحف كانت قد نشرت، قبل ثلاثة اسابيع، فحوى الرسالة التي بعث بها الشيخ حمد جمعه الهواشلة، شيخ القبيلة، الى رئيس الدولة والوزراء واعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست.

ويؤخذ من هذه الرسالة ان ابناء القبيلة وعددهم نحو ٧٥٠ شخصاً قد جردوا من اراضيهم وطردوا من سكناهم (القريب من ديمونه) الذي يقيمون فيه منذ مئة سنة. كذلك اوضحت الرسالة ان رجال الحكم العسكري قد هدموا البيوت واعتدوا على النسوة الحبالى وعلى الاطفال وطردوا كل القبيلة عند منتصف الليل.

وجاء في رسالة شيخ القبيلة ان نحو ٥ آلاف دونم، قريبة من مستوطنة موس قد صودرت وان نحو ثلاثة آلاف دونم أخرى من اراضي القبيلة قد اعطيت الى الشيخ حسن ابو ربيعة المقرب شخصياً من الحاكم العسكري السابق للنقب، ميخائيل هنغبي.

وبعد هذا سأل النائب طوبي وزير الدفاع:

وفقاً لاي اوامر عمل رجال الحكم العسكري وتسببوا في اجلاء هذه القبيلة عن موطن سكنها؟ وما هو سبب تجريد ابناء القبيلة من أراضيهم وتعريضهم، نتيجة لذلك، الى الضائقة والفقر؟ ولمن اعطيت هذه الاراضي؟

وهل الوزير مستعد ان يعمل على اصلاح هذا الامر؟!

لتسلم الحكومة المسلمين أوقافهم
ولتتعهد بسد نفقات بناء مسجد السلام بالناصره

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اوقاف المسلمين يجب ارجاعها لاصحابها، وتبرع وزارة الاديان بمبلغ ٢٠ الف ليرة لمسجد السلام ليس منة .. هذا ما اعلنه الخطباء في حفلة وضع الحجر الاساسي لمسجد السلام في الناصرة، وقد جاءت اقوالهم تجاوباً مع رغبة الذين حضروا الاحتفال واجمعوا على ان تبرع وزارة الاديان زهيد جداً اذا ما قيس بملايين الليرات التي تدخل مالية الحكومة من الاوقاف الاسلامية التي استولت عليها السلطات منذ قيام الدولة

وقد تكلم في حفلة وضع الحجر الاساسي بعد تلاوة من آي الذكر الحكيم، كل من عبد الرؤوف الزعبي، وصلاح العفيفي الذي القى كلمة لجنة مسجد السلام، ورئيس بلدية الناصرة ويعقوب يهوشع مدير دائرة الاوقاف الاسلامية، والشيخ طاهر حماد، والشيخ احمد عبليني، وافتتح الاحتفال الاستاذ وجدي الطبري واشتركت فيه الفرق الكشفية الاسلامية من الناصرة وعكا وشفاعمرو.

ان بناء مسجد السلام بالناصرة سيكلف حوالي ٢٠٠ الف ليرة على أقل تقدير. صحيح ان المسلمين واخوانهم من الطوائف الاخرى تبرعوا بسخاء لبناء المسجد ولكن هذه التبرعات مهما بلغت، لن تسد نفقات البناء وعلى السلطات ان تتحمل الجزء الاكبر من نفقات البناء ـ خصوصاً وان اوقاف المسلمين وهي بتصرف الحكومة تدر اموالا طائلة، حري بها ان تنفق على شؤون المسلمين المحتاجين اليها. لقد آن الاوان لتسلم الحكومة المسلمين اوقافهم.

قضية طالب بدار المعلمين
تحتاج الى بحث هاديء

كتب الينا « سامي » من يافا تعليقاً بعنوان «عاصفة في دار المعلمين» وقد جاء في هذا التعليق:

كل يوم اثنين يقوم طلاب دار المعلمين العربية في يافا باعطاء دروس تطبيقية في مدرسة حسن عرفة في يافا. وطالما تذمر طلاب الدورات السابقة من سلوك التلاميذ في مدرسة حسن عرفة فهم ذوو مستوى علمي منخفض جداً. واكثر من هذا فان النفور من المعلمين ظاهر في سلوكهم.

وفي يوم الاثنين ١٩-١١-٦٢ نفذ صبر احد طلاب دار المعلمين من سلوك احد التلاميذ في الصف فطلب منه ان يسكت مرات ومرات ولكن بدون فائدة واخيراً هزه من كتفه وعنفه بلهجة قاسية. فما كان من التلميذ إلا ان خرج من الصف وذهب شاكياً إلى احدى قريباته. فجاءت هذه لتسمع المعلم الجديد الوان الشتائم ولتصب عليه جام غضبها ناعتة اياه باوصاف بذيئة. وحاولت ان تصفعه وهو جالس بين زملائه في المقهى ولولا تدخل هؤلاء الزملاء لصفعته امام عشرات الشباب!

ودخل المعلم الجديد على مدير دار المعلمين شاكياً أمر التلميذ وأمر تلك المرأة التي تهجمت عليه. ولكنه خرج من غرفة المدير باكياً. اذ ان المدير القى عليه خلال نصف ساعة محاضرة طويلة عن الاداب والاخلاق والوقاحة والتصرفات غير اللائقة! وعندما سالت دموع المعلم الجديد طرده من الغرفة لانه لا يريد ان يرى «دموع التماسيح» ـ على حد تعبيره. وأصدر قراراً بفصله دون أية مراجعة ولم يسمح له بكلمة او بالمكوث بضعة دقائق حتى لا يرى الطلاب دموعه! وخرج وراءه وهو يصرخ باعلى صوته بانه لا يطيق هذه الوقاحة في معهد هو مسؤول عنه!

ربما كان ذلك الطالب (المعلم الجديد) مخطئاً وربما كان خطأه يستحق عقاباً ما. ولكن هل يستحق هذا الطالب الطرد من المعهد؟!

ان طلاب الدار الذين يقاسون الامرين من لهجة المدير وتصرفاته القاسية معهم يطالبون باعادة هذا الطالب الى دار المعلمين وبوضع حد لاستبداد مدير الدار.

مئات اصحاب الحوانيت في القدس
يعلنون الاضراب احتجاجاً على زيادة الايجارات

القدس ـ أعلن مئات أصحاب الحوانيت والمشاغل في منطقة الحدود الواقعة في طرف شارع يافا، الاضراب، فأغلقوا حوانيتهم ومشاغلهم احتجاجاً على زيادة الايجارات ولمطالبة الحكومة والبلدية بان تكف عن اهمالها لهم ولحيهم. كذلك اعربوا عن سخطهم على الضرائب الباهظة المفروضة عليهم بوصفهم سكان مناطق حدود وطالبوا بان تحدد الحكومة والبلدية درجة الحي لمقتضيات الضريبة ووفقاً لواقع معيشتهم.

وقد علق المضربون منشورات كبيرة ووزعوا الوف النشرات التي جاء فيها:

انه، مع تعديل قانون « حماية » المستأجر سدد اليهم مالكو الدور والحوانيت (البطريركية الارمنية) ضربة شديدة بان زادوا الايجارات بنسب عالية تصل الى ٧٠ بالمئة.

وذكر المضربون في منشوراتهم الضرائب البلدية الباهظة التي تطالبهم بها البلدية مساوية بين حيهم والاحياء التجارية الاخرى في المدينة رغم ابتعاد حيهم عن المواصلات وعن أحياء التجارة.

واشتكى المضربون من أن الحكومة والبلدية تنقلان مكاتبها من هذا الحي. وقالوا انهم سيستمرون في هذه المعركة العادلة التي بدأوها.

نسبة الذكور الى الاناث

صدر مؤخراً كتاب الاحصاء فعقد مدير دائرة الاحصاء البروفسور بيكي، مؤتمراً صحفياً اوضح فيه ان نسبة الذكور الى الاناث في اسرائيل هي انه لكل ١٠٣٠ ذكر يوجد الف انثى، وان هذا الفرق في المدن اقل من الفرق العام.

وستقوم دائرة الاحصاء عام ١٩٦٣ باحصاء واسع، يشمل شتى نواحي الحياة ومستوى المعيشة.

وظهر في التقرير المذكور ان ٣٨ بالمئة من سكان البلاد هم من مواليدها.

لنتخذ من النجاح الذي حققته فروع منطقة الناصرة في شهر الصحافة
حافزاً لايصال كلمة الحزب لأوسع فئات الشعب!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حفز شهر صحافة الحزب فروع منطقة الناصرة لزيادة مبيعاتها، فارتفعت مبيعات الاتحاد يومي الجمعة والثلاثاء ارتفاعاً ملحوظاً وحققت الفروع حيث تجند عدد اكبر من الاعضاء نجاحات في ايصال كلمة الحزب المعبرة عن آمال الجماهير وامانيها الى قراء جُدد.

ويقف على رأس الفروع التي نشطت في رفع مبيعات الاتحاد فرع المغار الذي اجتاز هدفه بنسبة ١٥٠ بالمئة ويليه فرع المكر واجتاز هدفه بنسبة ٤٢ بالمئة وفرع طمرة واجتاز هدفه بنسبة ٣٠ بالمئة وفرع يافة الناصرة واجتاز هدفه بنسبة ٢ بالمئة كما وصلت فروع كفرياسيف وابو سنان والرينة وعرابة وعيلبون وعيلوط وبركا، الى اهدافها.

اما فروع الناصرة، وكفركنا وترشيحا وشفاعمرو وطرعان فعلى الرغم من عدم وصولها الى اهدافها فقد وصلت الى رقم قياسي في مبيعاتها بالنسبة لمطلع سنة ١٩٦٢ مما يدل على انها تسير في طريق الوصول لاهدافها..

وكل الفروع التي جرى فيها ارتفاع مبيعات الاتحاد حققت ارتفاعاً في مبيعات الجديد ونذكر من هذه الفروع المغار، وكفركنا وكفر ياسيف، والرينة، وطمرة، وبسبب نشاط هذه الفروع ارتفعت مبيعات الجديد في المنطقة حوالي ١٠ بالمئة.

ولولا تقصير فروع الرامة وعبلين والبعنة والدير، ونحف ومجد الكروم، ودنون والبقيعة ودبرحنا وسخنين وكابول، وجود البيع فيها وهبوط نسبته في بعضها كما حدث في الرامة، ودنون ودير الاسد وسخنين لاستطاعت منطقة الناصرة ان تحقق نسبة محترمة من اهدافها.

وقد تبين ان سبب هبوط البيع في هذه الفروع بل جموده في بعضها يرجع الى عدم تجنيد الاعضاء ومراقبتهم اثناء البيع وعدم الوصول الى الاماكن التي يتشوق سكانها لمطالعة صحف الحزب.

وحتى نصل الى اهدافنا في مطلع السنة الجديدة علينا ان نرفع مبيعات عدد الجمعة ١٧٣ عدداً وعدد الثلاثاء ١٦٠ عدداً والجديد ١٦٣ عدداً وتحقيق هذه الاهداف سيتم ولا شك اذا ما حركت الفروع المقصرة قواها وجندت كل امكانياتها.. واتخذت من الفروع المبرزة مثلا لها في الوصول الى كل بيت وعرض صحف الحزب على سكانه.

رسائل القراء

لا نريد قضاة من مرشحي الحكم العسكري

ومن ديب بدارنه من سخنين وصلت الينا رسالة يعلق فيها على بعض من يرشحون انفسهم لمنصب « صاحب الفضيلة القاضي ».

وقد جاء في هذه الرسالة:

في سخنين شخص يدعى علي صالح ابو نصرة وهو « استاذ » مدرسة وشهادته الوحيدة انه من رجال السلطة الحاكمة ومن حملة المسدسات. وقد وصلت «الجرأة» بهذا الشخص الى حد ان يرشح نفسه الى منصب « صاحب الفضيلة القاضي ».

قيل ان شابة تزوجت بعيداً عن قريتها. وفي أحد الايام مرَّ رجل من قريتها السابقة فسلمت عليه وسألته عن حال قريتها فقال لها: اخوك اليوم «مختار»! فبكت. فسألها: أتبكين لان أخاك مختار؟! قالت: لا. ابكي على أهل قريتي لانهم أموات. فلو انهم أحياء لما اصبح أخي «مختاراً».

ونحن نبكي على الدين الاسلامي في اسرائيل. فلو ان الدين حيّ في هذه البلاد لما تجرأ أمثال علي ابو نصرة على ترشيح انفسهم لمنصب قاضي.

اننا نطالب بتعيين قضاة من خريجي الازهر والمعاهد الدينية وبأن تكون صفاتهم محمودة بين الناس وان يكون تعيينهم عن طريق مجلس اسلامي منتخب لا عن طريق الحكم العسكري والشين بيت.

حول تنظيم المحاضرات في الطيبة

وعلق محمد ابو اصبع من الطيبة على المحاضرة التي نظمها المجلس المحلي في احدى غرف المدرسة الثانوية في الطيبة باشتراك ادارة الصحة، عن مرض السرطان واخطاره على جسم الانسان فقال:

لا شك ان المحاضرة كانت قيمة وقد بذل المحاضر قصارى جهده لتوضيحها مستعيناً بالرسوم على اللوح.

ولكن الاكثرية الساحقة من الحضور كانت من اولاد المدارس الابتدائية والثانوية من البلدة والقرى المجاورة مما أضفى على المحاضرة جواً صاخباً، واضطر رئيس المجلس ونائبه وآخرين الى التدخل لتهدئة الجو. كذلك خرج «المفتش» أحمد عبد العزيز من المحاضرة لان المسبات تكررت على اولاد المدرسة!

لقد عُلق اعلان يدعو السكان بصورة عامة الاشتراك في سماع المحاضرة وهذا في رأيي خطأ اذ ان كثيراً من الناس لم يقرأ الاعلان ولبى الدعوة فقط اولاد المدارس، وانا استغرب لماذا لم يرسل المجلس المحلي دعوات خاصة هذه المرة، للسكان كما عودنا سابقاً؟

ثم ألم يكن من الافضل تنظيم محاضرات خاصة فقط لطلاب المدارس؟

اني ارجو أن يتدارك المجلس المحلي مثل هذا الخطأ في المستقبل.

اسطورة عن البطل كاسترو

وكتب عبد الفتاح محمد عازم من الطيبة قصة بعنوان « البطل الكوبي.. والمستعمر جون » عبّر فيها عن عواطفه الاخوية تجاه ابطال كوبا.

والقصة لطيفة ولكنها خيالية ولا تصور الواقع تماماً. ونأمل ان تكون قصته القادمة اكثر واقعية.

اعتذار .. وتنبيه

ووصل الينا من «م.أ» من ام الفحم مقال بعنوان «الحكم العسكري وحكومة بن غوريون»

ونحن نأسف لعدم امكاننا نشر هذا المقال لان صاحبه لم يرسل لنا اسمه الصريح.

وبهذه المناسبة نذكر القراء بان كل مقال غير مرفق باسم صاحبه الصريح يهمل.

وعلى كل كاتب ان يرسل اولا اسمه الصريح وبعد ذلك يستطيع اذا اراد ان يطلب منا نشره باي اسم مستعار.

وزير مالية لمدة ١٢ ساعة

غادر اشكول وزير المالية البلاد، وسفير وزير التجارة والاستيراد لم يكن في البلاد.. فقررت الحكومة يوم الخميس الماضي تعيين بار يهودا وزير مالية اثناء غياب اشكول. وفعلاً تسلم بار يهودا اعماله.. في الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي، ولكن الفرحة ما تمت، فبنحاس سفير عاد من الخارج في الساعة العاشرة مساء. فتسلم مهام الوزارة من بار يهودا، فهو القائم مقام اشكول التقليدي..



الجمهورية المتحدة توافق على مقترحات امريكا بشأن تسوية المشكلة اليمانية

القاهرة ـ اعلنت الجمهورية العربية المتحدة في مقال نشرته « الاهرام » استعدادها لسحب قواتها المسلحة من اليمن تدريجياً اذا توقفت السعودية عن العدوان على الحدود اليمانية وسحبت الاردن قواتها المسلحة من السعودية وزال الخطر الذي يهدد الجمهورية اليمانية ..

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب مبادرة رئيس الجمهورية الامريكية الى التوسط في المشكلة اليمانية ..

وقالت الانباء انذاك ان الرئيس الامريكي بعث برسائل الى الرئيس عبدالناصر والملك حسين والامير فيصل وعبد الله السلال في هذا المعنى وانه اقترح في هذه الرسائل سحب قوات العربية المتحدة من اليمن لقاء تعهد السعودية والاردن بالتوقف عن مد الملكيين اليمانيين بالمساعدة ..

ويبدو مما نشرته الاهرام ان مقترحات الجمهورية المتحدة تماثلت مع المقترحات الامريكية .

بعثة عراقية الى اليمن

وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة العراقية انها سترسل وفداً عراقياً الى اليمن لتوثيق العلاقات بين القطرين .. وقد جاءت هذه الخطوة بعد زيارة وفد يماني الى العراق .

مؤتمر نزع السلاح (بقية)

« قد اوضحت للجميع ضرورة بذل الجهود لتسوية قضية نزع السلاح من اجل ابعاد خطر الحرب الصاروخية النووية . »

وقال المندوب الامريكي ، ارثر دين ، ان الاحداث الاخيرة التي دفعت الانسانية الى شفا حرب نووية قد خلقت جواً يحتم على المؤتمر الاسراع في اعماله.

في الدورة الحالية للجمعية (بقية)

الفلسطيني الذي هو الطرف الاساسي في النزاع الفلسطيني » ـ كما جاء في طلب الوفود العربية .

وقد اعلنت اسرائيل معارضتها في قبول هذا الوفد كممثل للشعب العربي الفلسطيني وأعلنت موافقتها على ان يلقي ممثلوه كلماتهم بوصفهم مندوبين عن اللاجئين فقط .

ولكن وكالات الانباء تتكهن ان الامم المتحدة ستقبل برأي الدول العربية القائل بان الوفد يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ومن المنتظر ان يستغرق بحث هذه القضية ٤ اسابيع في اللجنة السياسية .

اعلان محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٧٥ / ٦٢

بخصوص تركة المرحوم فارس محمود قاسم حلبي من دالية الكرمل المتوفي في دالية الكرمل بتاريخ ٣-٤ سنة ١٩٥٩.

الطالب : يوسف فارس حلبي من دالية الكرمل

دعوة — ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لاصدار قرار بحصر ارث المرحوم المذكور اعلاه .

لذلك اني ادعو كل شخص ممن له اية حق او علاقة في التركة المذكورة عليه ان يتقدم باعتراض على الطلب المذكور خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي ـ المسجل

اجتماع لجان العمال يدعو الى الوحدة والكفاح ضد تجميد الأجور ولتحسين الاوضاع الاجتماعية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الذي عقدته «اللجنة النضال القطرية للجان العمال» ، في مقهى «عطارة» هنا ، واشتركت فيه لجان عمال كثيرة ، قرر خوض معركة النضال ضد تجميد الاجور ، باعلان الاضرابات والمظاهرات وبارسال الوفود الى هيئات الهستدروت . وتقرر ايضا عقد اجتماع قطري للجان العمال مع التاكيد على وحدة العمل بين كل لجان العمال المستعدة للنضال من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية .

واصدر الاجتماع بيانا الى الصحف اورد اسماء لجان العمال واعضاء لجان العمال الذين اشتركوا في الاجتماع وبينها تسور ، وتسيرمان ، وادريت ، وجويل ، وفلد ، وكاف ، وشريون ، وكوخب، وشنيتسكي ، وراديو شنيدر، وراديو بايلوت ، وتسميرلنغ ، وشركة التراكتورات الاسرائيلية وكراوز ، وايلتور ، وليتنوك ، وغيرها .

وطالب المتكلمون في الاجتماع بزيادة الاجور بنسبة ١٥ ـ ٢٠ بالمئة وبتحسين شروط عملهم والمطلب الاساسي الذي تقدم به كل المتناقشين هو توحيد لجان العمال في المعركة، وقالوا : يجب عدم الاكتفاء بالتصريحات وبالاجتماعات التي لا يعقبها اي عمل بل ان نناضل كما ناضل عمال البلاد في شهري شباط واذار الماضيين . واكد المتكلمون اهمية وحدة العمال في معركتهم هذه بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتمائهم الحزبي.

ثم اتخذت القرارات وبينها:

*** النضال ضد تجميد الاجور وتحقيق مطالب العمال بالاضرابات والمظاهرات . والعمل من اجل اعلان اضرابات احتجاج انذارية كما جرى في مصنع الاسمدة الكيماوية ، دشانيم ، بحيفا .**

*** ايفاد وفد الى هيئات الهستدروت المحلية والقطرية لتاييد العمال في معركتهم .**

*** عقد اجتماعات للعمال في المناطق الصناعية وتجنيدهم في المعركة .**

*** ايصال برنامج النضال الى كل لجان العمال والى جمهور العمال لتوحيد هذه اللجان في تنفيذ هذا البرنامج النضالي لتحقيق المطالب .**

*** العمل من اجل وحدة عمل مع كل لجان العمال المستعدة للنضال لزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية .**

*** تحية عمال فريدمان على نضالهم واعلان التضامن معهم .**

اضراب عمال فريدمان مستمر

الادارة ترفض اعادة العامل والهستدروت تتهرب من تأييد العمال والمضربون يقررون بالاجماع الاستمرار في المعركة حتى تلبى مطالبهم

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بوحدة كبيرة يواصل عمال مصنع «فريدمان» هنا اضرابهم الذي اعلنوه قبل نحو اسبوع . وقد تظاهروا من المصنع الى مبنى الهستدروت مطالبين بأن تقف الهستدروت في هذه المعركة معهم

وبالاضافة الى مطلب اعادة زميلهم عضو لجنة العمال ، الى العمل ، الذي لسبب فصله نشب الاضراب تقدم العمال بمطالب اخرى بينها تأمين رفع العمال الى درجات جديدة وفقاً للاقدمية وربط كل الزيادات المهنية بالاجر الاساسي ، وتقرير توجيه الادارة للجنة العمال ، وانتهاج نظام انساني في العمل ، وغير ذلك .

ومع ان ممثلي مجلس العمال وعدوا لجنة المضربين بان تؤيد الهستدروت اضرابهم اذا رفضت ادارة المصنع اعادة عضو لجنة العمال المفصول وطلبت الى العمال التفاوض مع الادارة ، غير ان الادارة ما زالت مصرة على رفض اعادة عضو اللجنة . وعلى الاثر اخذ قادة الهستدروت يحاولون التهرب من تنفيذ وعدهم بتأييد الاضراب . والغريب ان عضو مجلس العمال المبامي يؤيد موقف مجلس العمال هذا تأييداً تاماً !!

وقد عقد العمال اجتماعا لهم وصوتوا فيه بالاجماع على استمرار الاضراب حتى تحقيق المطالب .

ويحظى الاضراب بعطف وتأييد العمال في المدينة. وبرز هذا في التبرعات التي يدفعها العمال للمضربين وفي برقيات التضامن معهم التي تصل لا من القدس وحسب بل من مدن البلاد الاخرى .

نائب وزير الدفاع يرد على استجوابين

البناء غير مرخص ، فالمنطقة مغلقة . التصاريح الى طبريا للاشخاص الذين مروا في فحص أمن دقيق

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، على الأستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن المرأة البدوية خضرة محمد سواعد (من عرب السواعد) .

وقال نائب الوزير في ردة : لما كانت منطقة سكن هذه المرأة قد اعلنت منطقة مغلقة ، فان المرأة قد اعتقلت واتهمت بدخول بيتها ، الموجود في تلك المنطقة ، بشكل غير قانوني .

واضاف نائب الوزير ان هذا البيت قد بني بدون رخصة ولهذا صدر قرار بهدمه ..

ويعرف القراء ان الحكم العسكري قد اعلن بيت هذه المرأة ، الام لطفل صغير ، منطقة مغلقة وحرم عليها دخوله . فلما وجدت في بيتها اعتقلت وقدمت الى محكمة عسكرية حكمت عليها بغرامة ٣٠ ليرة او بالسجن ١٥ يوماً .

وجواب آخر

ورد نائب الوزير ، برس ، على استجواب آخر كان قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي بشأن اثنين من اعضاء لجنة الطائفة الارثوذكسية رفض الحكم العسكري تزويدهما بتصريح لدخول طبريا .

وقال برس في رده ، ان منطقة طبريا تقع في منطقة مغلقة لمقتضيات الامن ، والتصاريح لدخول هذه المنطقة تعطى فقط للاشخاص الذين مروا في فحص أمن دقيق ولا يشك في اخلاصهم.

بلدية ريشون لتسيون تطلب تعويضات من وزارة الدفاع

الوزارة ترفض والبلدية تقيم الدعوى لدى المحكمة

تل ابيب ـ تقدمت بلدية ريشون لتسيون بدعوى على وزارة الدفاع مطالبة فيها بدفع تعويضات بقيمة ٨ الاف ليرة .

وتفصيل الامر كما جاء في الدعوى ان دبابات الجيش الاسرائيلي قد عبرت في شوارع واقعة ضمن منطقة البلدية واتلفت الطرق المعبدة .

وقالت البلدية في دعواها ان الخسارة تبلغ عشرة الاف ليرة وان وزارة الدفاع لم تدفع سوى ١٦٧٥ ليرة وترفض دفع الباقي .

وذكرت البلدية في الدعوى ايضا انه على الرغم من اتصالاتها وشكاواها لا تزال السيارات المصفحة تمر في شوارع المدينة الامر الذي يعني استمرار الخسارة .

اما وزارة الدفاع فتدعي ان الطرق مفتوحة للمواصلات من كل الانواع ولا يستثنى من ذلك مرور الدبابات ولهذا فالوزارة لن تتحمل دفع ما تطلبه البلدية من تعويضات .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

الكتلة الشيوعية تضع قضية عرب السواعد على بساط البحث في الكنيست

مدافع لا مدارس ...

جواب نائب وزير المعارف في الكنيست على حرمان ابناء عرب السواعد من مدرستهم !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كشفت حكومة بن غوريون ، بوقاحة متناهية ، عن نيتها بتشريد عرب السواعد عن قريتهم واراضيهم . فنائب وزير المعارف ، عمي اساف في جوابه على استجواب كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهه اليه أعلن بصراحة ان منطقة القرية المذكورة هي منطقة تدريبات ولذلك لا امكان لاقامة مدرسة فيها ، وقال انه في الماضي أصيب سكان كبار بالسن واطفال بشظايا قنابل ، وان قنابل خاطئة اصابت بناية المدرسة ايضاً . ورفض نائب وزير المعارف تجديد العمل في مدرسة عرب السواعد .

لقد أثار جواب نائب وزير المعارف دهشة النواب الذين استمعوا اليه . فقد انكشفت أمامهم صورة سوداء قاتمة لحقيقة السياسة البنغوريونية تجاه المواطنين العرب . فهي تفضل المدافع على المدارس ، وتهددهم بالمدافع وبالقنابل اذا اصروا على البقاء في اراضيهم المهددة ، ولا تتورع عن قذف الاطفال الابرياء الى قارعة الطرق من اجل ان تستولي على قطعة ارض عربية جديدة .

ان كل انسان شريف في بلادنا يستنكر هذا الموقف غير الانساني الذي تقفه حكومة بن غوريون من هؤلاء الاهالي المسالمين وكل القوى الدمقراطية الصادقة ستقدم لهم كل التأييد في كفاحهم العادل من اجل البقاء في قريتهم وفي اراضيهم.

هذا وطلب النائب الشيوعي اميل حبيبي وضع قضية عرب السواعد على بساط البحث في الكنيست . ومن المنتظر ان تعرض القضية يوم الاربعاء القادم .

اعتقال المعلم احمد طه

اعتقل البوليس يوم الاحد المعلم احمد طه من دير الاسد الذي كان يعلم تلاميذ عرب السواعد على حساب الاهالي.

واما التهمة فكانت دخول منطقة محظورة « بدون تصريح ».

لقد اطلق البوليس سراح المعلم بعد ان اتهمه بهذه التهمة على الرغم من ان المعلم يحوز على تصريح يمنحه حق دخول المنطقة ينتهي بعد شهرين .

وجدير بالذكر ان التلاميذ الصغار ثاروا حين جاء البوليس يعتقل المعلم ويحرمهم من نعمة التعليم وأرادوا رجم البوليس بالحجارة لو لم يمنعهم المعلم عن ذلك .

عدد المستقيلين في مجلس محلي ام الفحم تسعة ولهذا ولغيره حان الوقت لاجراء انتخابات للمجلس

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ ستة آخرون من اعضاء المجلس المحلي المعين قدموا استقالتهم يوم الاحد الماضي ..

هذا ما اذاعته مصادر موثوقة وذكرت ان المستقيلين هم : سليمان ابو شقرة واحمد جابر ومحمد حاج محمود مرعي وحلمي السعد ومصطفى الصالح ورجا الطاهر .

وقبل ذلك استقال ثلاثة اعضاء هم حسين مصطفى وسعيد احمد والشيخ توفيق عسلية ..

وهكذا يكون قد استقال تسعة اعضاء من الخمسة عشر عضواً الذين الفوا المجلس المحلي حين تعيينه ، وفرضه على اكبر قرية في البلاد .

ويتساءل أهالي ام الفحم ازاء هذا التطور :

ماذا يعيق وزير الداخلية من تلبية مطالبة الاهالي الملحة في حل هذا المجلس المنهار وتعيين موعد لاجراء انتخاب مجلس جديد يمثل المواطنين ويسهر على مصالحهم ..

اسباب الاستقالة

ويزعم دعاة السلطات ان الاستقالات الجماعية كانت بسبب تعيين قائم مقام المنطقة لاحد الجباة ولكن الحقيقة ان الاستقالات وانهيار المجلس تعود الى اخفاق هذا المجلس المعين وتفشي المحسوبيات فيه وفضائح سرقة لوازم بناء المدرسة والفوضى التنظيمية وتدخل الحكم العسكري والشين بيت في اعمال المجلس ..

وعلمنا ان القائم مقام رفض قبول الاستقالة .. وبدأت الاجهزة تعمل في سبيل الترقيع .. ولكن الاهالي يقولون « المجلس المرقع تفرقع » وآن الاوان لاجراء الانتخابات .

لا سبيل لاهمال هذا المطلب العادل .

اعلان محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٢/٦٧٤

بخصوص تركة المرحومة زهر محمود قاسم حلبي من دالية الكرمل المتوفية في دالية الكرمل بتاريخ ١٩٥٣/٧/٢٨

الطالب : حسين علي قاسم حلبي من دالية الكرمل

دعوة ـ ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لاصدار قرار بحصر إرث المرحومة المذكورة اعلاه

لذلك اني ادعو كل شخص ممن له اية حق او علاقة في التركة المذكورة عليه ان يتقدم باعتراض على الطلب المذكور خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر. والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي ـ المسجل